منبر الجوادين

العدد ٨٧ السنة السابعة
شهر شعبان ١٤٣٤هـ

مجلة شهرية
تهتم بشؤون العتبة تصدر عن
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
العتبة الكاظمية المقدسة

مجلة شهرية تهتم بشؤون العتبة
تصدر عن
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الكاظمية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق(١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم
(٩٢٩) لسنة ٢٠١٠ م

minber@aljawadain.org
www.aljawadain.org

11

إقرأ في هذا العدد

7 السجود على التربة

8 السيد حيدر الحسني

16 ست سنوات من العطاء

24 التابع لمرضاة الله

26 قمر بني هاشم عليه السلام

32 مقدساتنا.. في مرمى النيران

34 التسامح والإحسان سلوك قرآني

36 مشروع مراوح التعطير

كلمة العدد

إطلالة النور

يطل علينا شهر كريم مبارك أظلّنا بظلال الرحمة والخير تشعبت فيه سبل البر، فهيج فينا مشاعر الهداية والإيمان وهتف بنا إلى الطاعة والعبادة والإحسان

انه شهر شعبان الذي اقبل يباهي الشهور بما يحمله من أنوار سطعت في سماء الإمامة والولاية، قد أقبل بالفرح والمحبة مشعًا بنوره الوضّاء ومتباهيا على باقي الشهور بما يحمله من ذكريات مباركة تعيدنا إلى أجواء الغبطة والفرح والسرور التي ملأت أركان البيت النبوي الشريف وشذى عبيره الذي فاح بولادة الأنوار المحمدية الزاهرة.

والميزة الأخرى لهذا الشهر المعظّم هي عدّه مقدمة لشهر رمضان المبارك، وتمرينًا روحيًا للأمة الإسلامية لاستقبال موسم العبادة والانقطاع لله تعالى فيه عند حلول شهر رمضان المبارك، والدخول في ضيافة الله تعالى، فالصيام والقيام وصالح الأعمال في هذا الشهر رياضة روحية للمسلم حتى يذوق لذّة القرب من الله تعالى، ويستطعم حلاوة الإيمان، فإذا أقبل عليه شهر رمضان أقبل عليه بهمّة عالية، ونفس مشتاقة، وانكبّ على الطاعة.

ويكفي شهر شعبان فخرا وكرامة وفضلا إنّه منسوب إلى سيد الأنبياء والمرسلين؛ المصطفى محمدﷺ، الذي كان يحييه بالتضرع إلى الله تعالى ويدأب في صيامه وقيامه في لياليه وأيامه امتثالا لأمره حين أوحى إليه تبارك وتعالى (يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ۞ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۞ نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ۞ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا..).

إن حلول هذه المحطة الإلهية بيننا هي دعوة كريمة وباب يفتحه الله تعالى لعباده لتوطين أنفسهم على الإخلاص في طاعته والتفاني في سبيل نيل رضاه، فهو غاية أمنية المؤمن، ومنتهى رجاه، وحري به ان يغتنم هذه الفرصة ويجمع قواه للقاء الله تعالى والولوج إلى ساحة قدسه ومحال ضيافته الكريمة في شهر رمضان المبارك .

نظم الإصلاح الاجتماعي
عند الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

ما إن غاب شخص الرسول صلى الله عليه وآله عن المجتمع الإسلامي حتى بدأ الضعف والوهن يتخلخل إلى كيان الأمة، ووصل الحال به إلى درك الهاوية على يد حكام الجور الذين انتزعوا الحكم بالظلم والجور أمثال حكام بني العباس، حيث ساد الفساد فيه وتفشت الفرقة بين أفراد المجتمع، ويعزى السبب الرئيس في هذا كله إلى حاكم الدولة الذي انتهج سياسة تصب في مصلحته وتخدم أهدافه، وتساعده على ديمومة حكمه، وهنا يبرز دور الإمامة في رعايتها للمجتمع وانتشاله من الوقوع في الهاوية والحفاظ على هويته الإسلامية باعتبارها الضامن الوحيد الذي يمتلك مقومات وأسس نجاح مهمة النهوض بالمجتمع الإسلامي، لامتلاكه الموارد العلمية والثقافية والتربوية المتكاملة الخالية من الخطأ والخلط والإرباك، كل ذلك يجعل منها قوة خلاقة بفاعلية وتأثير مباشر على المجتمع، والحذو به نحو الأفضل والانطلاق بقوة لتحقيق التقدم والمشاركة في صنع مستقبله ومستقبل العالم ككل وفق منهجية منظمة ومدروسة، وقد تجسد هذا المفهوم في شخص الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وإمامته الممتدة من سنة(١٤٨، ١٨٣) للهجرة وما قام به من دور في إصلاح المجتمع وفي تعزيز جوانب عديدة أهمها:

الجانب العلمي: ركز عليه السلام على التوجه بالمجتمع نحو اكتساب العلم ونشره ومراعاة إنتاج المعارف والعلوم المنوعة لأنه الأداة الوحيدة لمحاربة الجهل وسياسة التضليل التي اتبعها حكام بني العباس آنذاك، حيث أخذ على عاتقه مهمة مواصلة وعمل وعطاء جامعة أبيه الإمام جعفر الصادق عليه السلام ذات الأثر الواضح في التأريخ العلمي الشامل، إذ أنه كان يعطي الدروس والمحاضرات الدينية، كما أنه أكد على التنمية الإنسانية وأولوية تطوير إستراتيجيات البحث العلمي فكان عليه السلام يحتوي رجال هذه المدرسة ويأمرهم بتدوين العلم وبثه بين الناس وقد ذكر المؤرخون الكثير عن أحوالهم، كما مثل كل واحد منهم أداءً ووسيلة في عملية الإصلاح.

اما الجانب الاخر الذي عززه الامام عليه السلام في الامة فهو الترابط بين أفراد المجتمع، حيث حث الإمام الكاظم عليه السلام على الترابط بين أفراد المجتمع، حيث يروى في هذا الجانب إن محمد ابن أبي عمير المتوفى عام ٢١٧للهجرة وهو من جملة العلماء المشهورين من مدرسة الإمام الكاظم عليه السلام، قد خلف وراءه روايات كثيرة تدور حول مواضيع مختلفة، حتى أصبحت مكانته الرفيعة حديث الفريقين، ويعتمد عليها في الكثير من كتب الحديث، والدليل على ذلك قول الجاحظ فيه: (كان ابن أبي عمير وحيد زمانه في كل شيء)[1]، ومثّل ابن عمير الأنموذج الأمثل في كيفية الترابط بين أفراد المجتمع حيث يقول الفضل بن شاذان: (إن بعضهم اخبر السلطة في ذلك العصر بان ابن أبي عمير يعرف أسماء الشيعة في العراق عامة، فاستدعته الحكومة وطلبت منه أن يذكر أسماءهم فامتنع، فخلعوا عنه ملابسه وعلقوه بين نخلتين وضربوه مئة سوط، وفرضوا عليه خسارة مالية تقدر بمئة ألف درهم)[2].

يتضح من هذه الروايات أن الإمام الكاظم عليه السلام أرسى أسس الإصلاح في المجتمع الإسلامي وجاهد في سبيل إحقاق الحق ومواجهة الانحراف بكل أشكاله.

١ ـ منتهى المقال: ص ٢٥٤
٢ ـ رجال الكشي: ص ٥٩١.

الإمام الجواد عليه السلام:
ما منّا إلا قائم بأمر الله..

حظيت قضية الإمام المهدي عليه السلام باهتمام بالغ في فكر وثقافة أهل البيت عليهم السلام، فكانت إحدى المفاهيم الأساسية التي سعى النبي الأكرم صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام إلى ترسيخها في المجتمع الإسلامي، وإشاعتها في أوساطه من خلال تأكيد على حتمية خروج مصلح الهي يقيم العدل وينشر الفضيلة والصلاح.

ومن هنا فقد بشروا عليهم السلام وكلاً حسب مقتضيات عصره وتكليف منصبه الإلهي بخروج هذا المنقذ العالمي الذي يقيم اعوجاج الدين وتتحقق في ظلال حكمه العدالة الاجتماعية الكبرى.

وإمامنا محمد بن علي الجواد عليه السلام احد أئمة أهل البيت عليهم السلام الذين أشاعوا هذا الاعتقاد في الأمة، باعتباره جزءاً من الرسالة الإسلامية، وعنصراً هاماً من عناصر العقيدة المقدسة، شانه في ذلك شأن أجداده وآبائه الأطهار عليهم السلام، حيث لم يدخر جهداً في هذا المجال، وقد تواترت الأخبار عنه بحتمية خروج الإمام المنتظر الحجة ابن الحسن عليه السلام، ومما بشر به عليه السلام ما رواه أبي تراب عبد الله موسى الروياني، حيث قال: (حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد ابن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام الحسني قال: «دخلت على سيدي محمد بن علي إبن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام وأنا أريد أن اسأله عن القائم أهو المهدي أو غيره فابتدأني فقال لي: يا أبا القاسم إن القائم منّا هو المهدي الذي يجب ان ينتظر في غيبته، ويطاع في ظهوره، وهو الثالث من ولدي، والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالنبوّة وخصّنا بالإمامة، انه لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، وإنّ الله تبارك وتعالى ليصلح له أمره في ليلة، كما أصلح أمر كليمه موسى عليه السلام إذ ذهب ليقتبس لأهله ناراً فرجع وهو رسولٌ نبيٌ، ثم قال عليه السلام: أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج)[1].

عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه قال: (قلت لمحمد بن علي بن موسى عليهم السلام: يا مولاي! إني لأرجو أن يكون القائم من أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. فقال عليه السلام: ما منّا إلا قائم بأمر الله، وهاد إلى دين الله، ولكن القائم الذي يطهّر الله به الأرض من أهل الكفر والجحود ويملأها قسطاً وعدلاً هو الذي يخفى على الناس ولادته، ويغيب عنهم شخصه، ويحرم عليهم تسميته، وهو سميّ رسول الله وكنيته، وهو الذي تطوى له الأرض، ويذل له كل صعب، يجتمع إليه من أصحابه عدّة أهل بدر: ثلاث مئة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصي الأرض وذلك قول الله عز وجل: أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إن الله على كل شيء قدير)[2].

إن هذه الأخبار وغيرها مما روي عن إمامنا الجواد عليه السلام تحوي على بعض خصائص الإمام المنتظر عليه السلام من غياب شخصه وحجبه عن الأنظار، كما اخبر عن عدد من أصحابه بعد ظهوره، وإنهم كعدد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر، فقد استطاع بتلك القلة المتسلحة بالإيمان والوعي أن يقضي على معالم الجاهلية، ويرفع كلمة الله عالية في الأرض، كما إن هذه الأخبار تحمل دلالة واضحة على حتمية خروج الإمام المهدي عليه السلام والواجب الذي يحتم على المؤمنين انتظاره باعتباره مبدأ هاماً من مبادئ العقيدة الإسلامية الحقة.

١: اكمال الدين واتمام النعمة: ج٢، ص ٤٨ ـ ٤٩.
٢: اكمال الدين واتمام النعمة: ج٢، ص٤٩.

إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

استفتاءات..

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني

دام ظله الوارف

من أحكام صيام شهر رمضان

www.sistani.org

السؤال : ما حكم ابتلاع النخامة النازلة من الصدر والراس للصائم؟

الجواب : لا يفطر .

السؤال : فمي يفرز الكثير من اللعاب أو البلغم في أثناء بصقي للبلغم أو اللعاب يخرج لساني خارج الفم ويرجع بدون تعمد هل هناك ضرر اذا بلعت اللعاب بعد البصق في هذه الحالة؟

الجواب : لا يضر ولا يجب ان تخرج البلغم او البصاق.

السؤال : هل يجوز للصائم أن يبلع ما يخرج من صدره أو ينزل من رأسه من الأخلاط إذا وصل إلى فضاء الفم وهو ما يعبر عنه بالبلغم أم لا ؟

الجواب : يجوز .

السؤال : هل يجوز للصائم ابتلاع البلغم في فضاء الفم؟

الجواب : الأفضل للصائم عدم ابتلاع البلغم إذا وصل إلى فضاء الفم وإن كان ابتلاعه جائزاً، كما يجوز ابتلاع اللعاب المتجمع في الفم وان كان كثيراً.

السؤال : إذا تجشأ الصائم وخرج مقدار قليل من القيء إلى جوف الفم يبطل صيامه أم لا ؟

الجواب : إذا ابتلعه ثانياً بطل صومه على الاحوط لزوماً .

السؤال : هل يجوز للصائم ان يمضمض الحلق ويبتلع ريقه بعد المضغ إذا لم يكن له طعم ولا رائحة؟

الجواب : لا يجوز إلا بعد إفراغ الماء تماماً.

السؤال : ما حكم من تقيأ من غير تعمد وهو صائم؟

الجواب : إذا لم يتعمده فالصوم صحيح.

السؤال : ما حكم من تجشأ في حال الصوم؟

الجواب : إذا خرج بالتجشؤ شيء ثم نزل من غير اختيار لم يكن مبطلاً، و إذا وصل إلى فضاء الفم فابتلعه ـ اختياراً ـ بطل صومه و عليه الكفارة، على الأحوط لزوماً فيهما.

السؤال : هل الاحتقان بالمائع من المفطرات؟ وما حكمالتحاميل في الصوم؟

الجواب : تعمّد الاحتقان بالمائع من المفطرات واذا لم يصعد إلى الجوف بل كان بمجرد الدخول في الدبر لم يكن مفطرا وان كان الاستحباب تركه.

واما التحميلة فليست بمفطرة.

السؤال : هل ان استخدام معجون الاسنان عند الصباح قبل الذهاب للمدرسة مبطل للصوم؟

الجواب : يجوز وتبصق بعد ذلك ولتحذر نزول الماء إلى الجوف .

السؤال : لو غسل شخص اسنانه بالمعجون ولكنه ابتلع المعجون بدون قصد ؟

الجواب : لا يبطل الصوم ان كان واثقا من نفسه حين المضمضة .

السؤال:ما حكم تنظيف الأسنان بالفرشاة والمعجون في حال الصوم؟

الجواب: ليس من المفطرات تنظيف الأسنان بالفرشاة والمعجون، ما لم يبلع الصائم شيئاً مما اختلط بريقه جرّاء عملية التنظيف، ولا يضرّ الشيء اليسير الذي يستهلك في الريق.

السؤال: هل شم العطور المركبة والطبيعية مفطرة ؟

الجواب : لا يفطر شيء من المذكورات إذا لم ينزل في الجوف .

السؤال: هل يحق للصائم التعطر بـ (القولونيا)؟

الجواب : لا مانع لاستعمال العطر لو كان طاهر .

السؤال : هل يجوز وضع كريمات الوجه اثناء الصيام؟

الجواب: لا يضر بالصوم .

السؤال: هل ان وضع الكحل والعطر يفطر الصائم؟

الجواب : لا يفطر.

السؤال : هل يبطل الصوم بوضع مزيلات العرق أو المراهم الطبية التي يمتصها الجلد؟

الجواب: لا يبطل الصوم بذلك.

السؤال: إنسان يستخدم الحقنة بالمائع يومياً في شهر رمضان جاهلاً بمفطريتها ماذا يجب عليه؟

الجواب: إذا كان معذوراً في جهله ـ كمن تربّى بعيداً عن الاجواء الدينية فاعتقد جازماً بان الحقنة لا تبطل الصوم ـ فلا شيء عليه وان كان جاهلاً مقصراً فعليه القضاء .

السجود على التربة

الجزء الأول

لعل من أوضح مظاهر العبودية والانقياد والتذلل من قبل المخلوق لخالقه، هو السجود، فيه يؤكد المؤمن عبوديته الموكدة لله تعالى، ومن هنا فإن البارئ عز اسمه يقدر لعبده هذا التصاغر وهذه الطاعة، فيضفي على الساجد فيض لطفه وعظيم إحسانه، لذا روي في بعض المأثورات:(أقرب ما يكون العبد إلى ربه حال سجوده)

ولما كانت الصلاة من بين العبادات معراجا يتميز بها المؤمن عن الكافر، وكان السجود ركنا من أركانها، فليس هناك أوضح في إعلان التذلل لله تعالى من السجود على التراب والرمل والحجر والحصى، لما فيه من تذلل أوضح وأبين من السجود على الحصر والبواري، فضلا عن السجود على الألبسة الفاخرة والفرش الوثيرة والذهب والفضة، وإن كان الكل سجودا، إلا أن العبودية تتجلى في الأول بما لا تتجلى في غيره، وقد جرى التحريف في هذه السنة الصحيحة التي سار عليها المسلمون بعد رحيل النبي الأكرم ﷺ، بينما نجد إن الإمامية وأتباع أهل البيت عليهم السلام التزموا بالسجدة على الأرض في حضرهم وسفرهم، ولا يعدلون عنها إلا إلى ما أنبت منها من الحصر والبواري بشرط أن لا يؤكل ولا يلبس، ولا يرون السجود على غيرهما صحيحا في حال الصلاة أخذا بالسنة المتواترة عن النبي الأكرم ﷺ وأهل بيته وصحبه . وهذا ما سيتضح لنا من أن الالتزام بالسجود على الأرض أو ما أنبتت، كانت هي السنة بين الصحابة، وأن العدول عنها حدث في الأزمنة المتأخرة، ولأجل توضيح المقام نقدم أمورا :

١- اختلاف الفقهاء في شرائط المسجود عليه : اتفق المسلمون على وجوب السجود في الصلاة في كل ركعة مرتين، ولم يختلفوا في المسجود له، فإنه هو الله سبحانه الذي له(يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ)[1]، وشعار كل مسلم قوله سبحانه : (لا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ)[2] وإنما اختلفوا في شروط المسجود عليه - أعني : ما يضع الساجد جبهته عليه - فالشيعة الإمامية تشترط على أن يكون المسجود عليه أرضا أو ما ينبت منها غير مأكول ولا ملبوس كالحصر والبواري، وما أشبه ذلك، وخالفهم في ذلك غيرهم من المذاهب، وإليك نقل الآراء : قال الشيخ الطوسي وهو يبين آراء الفقهاء :

(لا يجوز السجود إلا على الأرض أو ما أنبتته الأرض مما لا يؤكل ولا يلبس من قطن أو كتان مع الاختيار) .

وخالف جميع الفقهاء في ذلك وأجازوا السجود على القطن والكتان والشعر والصوف وغير ذلك - إلى أن قال - : لا يجوز السجود على شئ هو حامل له كـ(كور العمامة)، وطرف الرداء، وكم القميص، وبه قال الشافعي، وروي ذلك عن علي عليه السلام وابن عمر، وعبادة بن الصامت، ومالك، وأحمد بن حنبل .

وقال أبو حنيفة وأصحابه : إذا سجد على ما هو حامل له كالثياب التي عليه أجزأه . وإن سجد على ما لا ينفصل منه مثل أن يفترش يده ويسجد عليها أجزأه لكنه مكروه، وروي ذلك عن الحسن البصري)[3] .

وقال العلامة الحلي - وهو يبين آراء الفقهاء فيما يسجد عليه - : لا يجوز السجود على ما ليس بأرض ولا من نباتها كالجلود والصوف عند علمائنا أجمع، وأطبق الجمهور على الجواز .

وقد اقتفت الشيعة في ذلك أئمتهم الذين هم أعدال الكتاب وقرناؤه في حديث الثقلين، ونحن نكتفي هنا بإيراد جانب مما روي في هذا الجانب روى الصدوق بإسناده عن هشام بن الحكم أنه قال لأبي عبد الله عليه السلام : أخبرني عما يجوز السجود عليه، وعما لا يجوز قال :(السجود لا يجوز إلا على الأرض، أو على ما أنبتت الأرض إلا ما أكل أو لبس). فقال له : جعلت فداك ما العلة في ذلك ؟ قال : (لأن السجود خضوع لله عز وجل فلا ينبغي أن يكون على ما يؤكل ويلبس، لأن أبناء الدنيا عبيد ما يأكلون ويلبسون، والساجد في سجوده في عبادة الله عز وجل، فلا ينبغي أن يضع جبهته في سجوده على معبود أبناء الدنيا الذين اغتروا بغرورها)[4] .

فلا عتب على الشيعة إذا التزموا بالسجود على الأرض أو ما أنبتته، إذا لم يكن مأكولا ولا مليوسا اقتداء بأئمتهم، على أن ما رواه أهل السنة في المقام، يدعم نظرية الشيعة، وسيظهر لك فيما سيأتي من سرد الأحاديث من طرقهم، ويتضح أن السُنة كانت هي السجود على الأرض، ثم جاءت الرخصة في (الحصر والبواري) فقط، ولم يثبت الترخيص الآخر بل ثبت المنع عنه كما سيأتي .

٢ - الفرق بين المسجود له والمسجود عليه : كثيرا ما يتصور أن الالتزام بالسجود على الأرض أو ما أنبتت منها بدعة، ويتخيل الحجر المسجود عليه وثنا، وهؤلاء هم الذين لا يفرقون بين المسجود له، والمسجود عليه، ويزعمون أن الحجر أو التربة الموضوعة أمام المصلي وثنا يعبده المصلي بوضع الجبهة عليه .

ولكن لا عتب على الشيعة إذا قصر فهم المخالف، ولم يفرق بين الأمرين، وزعم المسجود عليه مسجودا له، وقاس أمر الموحد بأمر المشرك بحجة المشاركة في الظاهر، فأخذ بالصور والظواهر، مع أن الملاك هو الأخذ بالبواطن والضمائر، فالوثن عند الوثني معبود ومسجود له يضعه أمامه ويركع ويسجد له، ولكن الموحد الذي يريد أن يصلي في إظهار العبودية إلى نهاية مراتبها، يخضع لله سبحانه ويسجد له، ويضع جبهته ووجهه على التراب والحجر والرمال والحصى، مظهرا بذلك مساواته معها عند التقييم قائلا : أين التراب ورب الأرباب .

فالساجد على التربة غير عابد لها، بل يتذلل إلى ربه بالسجود عليها، ومن توهم عكس ذلك فهو من البلاهة بمكان، وسيؤدي إلى إربالك كل المصلين والحكم بإشراكهم، فمن يسجد على الفرش والقماش وغيره لا بد أن يكون عابدا لها على هذا المنوال!!

٣ - السُنة في السجود في عصر الرسول ﷺ وبعده : إن النبي الأكرم ﷺ وصحبه كانوا ملتزمين بالسجود على الأرض مدة لا يستهان بها، متحملين شدة الرمضاء، وغبار التراب، ورطوبة الطين، طيلة أعوام .

ولم يسجد أحد يوم ذاك على الثوب وكور العمامة، بل ولا على الحصر والبواري و(الخُمْر)[5]، وأقصى ما كان عندهم لرفع الأذى عن الجبهة، هو تبريد الحصى بأكفهم ثم السجود عليها، وقد شكا بعضهم رسول الله ﷺ من شدة الحر، فلم يجبه، إذ لم يكن له أن يبدل الأمر الإلهي من تلقاء نفسه، إلى أن وردت الرخصة بالسجود على الخمر والحصر، فوسع الأمر للمسلمين لكن في إطار محدود.

---

١ : الرعد : ١٥

٢ : فصلت : ٣٧

٣ : الخلاف ج١ : ص ٣٥٧ - ٣٥٨ .

٤ : الوسائل ج ٣ الباب ١

٥ : خميرة صغيرة سميت بذلك لأنها تخمر الوجه من [illegible]

السيد حيدر الحسني

١٢٠٥ ـ ١٢٦٥ هـ

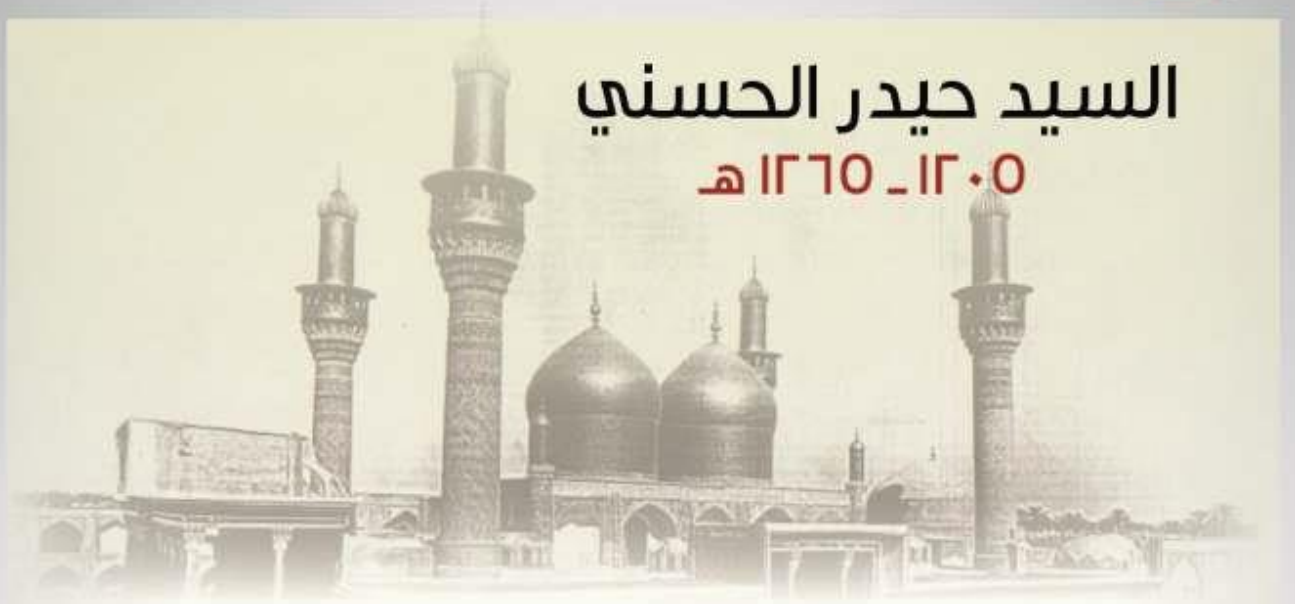

السيد حيدر بن السيد إبراهيم جدّ السادةُ آل الحيدري، ينتهي نسبه إلى موسى الجون بن عبد الله المحض ابن الإمام الحسن السبط عليه السلام

مولده ونشأته :

ولد سنة ١٢٠٥هـ .

وهو ابن أخ العالم الجليل السيد أحمد ابن محمد بن علي بن يوسف الدين الشهير بـ (السيد أحمد العطار) لنزوله بسوق العطارين ببغداد ، وصهره على ابنته .

كان أبوه قاطناً في بغداد ، وكذلك جده، ولكنه هو اختار مدينة الكاظمية مسكناً له بعد أن هاجر إلى النجف الأشرف عاصمة العلم وتتلمذ على يد أعلام زمانه حتى حصل على رتبة عالية في العلم والإجتهاد ، ثم رجع إلى الكاظمية ، وكان يحضر درسه عدد من طلاب العلم ورواد الفضيلة، وتتلمذ على يديه جماعة من أكابر العلماء منهم : المرجع الميرزا محمد هاشم الخوانساري .

أخلاقه وصفاته :

كان السيد حيدر الحسني عالماً عاملاً جليلاً وفقيهاً نبيلاً من أئمة الجماعات في الكاظمية ومرجعاً للمؤمنين فيها وفي بغداد في المخاصمات والمهمات، وله حكايات ومناظرات حسنة .

وقد خلّف كثيراً من الآثار القيّمة التي تدل على قيامه بهذا الواجب، ومهاراته بهذا الفن، جاءت ترجمته في كثير من كتب التاريخ والسير، وأثنى عليه العلماء أحسن الثناء .

ومما جاء عنه في كتاب (الطليعة) : كان فاضلاً مشاركاً نقياً ناسكاً مصنفاً أديباً شاعراً، قدم النجف الأشرف وأقام بها ثم رحل إلى الكاظمية فبقي بها إلى أن توفّي فيها وله ذرية علماء صُلحاء .

وفي كتاب (سعداء النفوس في القرن المنحوس) : كان سيداً عالماً فقيهاً محدثاً جليلاً، مرجعاً للخواص والعوام، غيوراً في ذات الله، مناظراً مع المبدعين والمخالفين .

وفي كتاب (الإمام الثائر) : هو آية من آيات الدهر ومفخرة من مفاخر العصر، وحسنة من حسنات الزمان، عالم محقق وفقيه بارع، لسان الحكماء والمتكلمين، وصفوة الفقهاء والأصوليين، وسيد العلماء العاملين، وهو على جانب عظيم من الورع والتقوى والزهد العبادة ورسوخ الإيمان وقوة اليقين وطهارة القلب، يناظر أهل البدع، ويحاج المنحرفين ويكافح المضلّين بلسانه وقلمه .

وكان عليه السلام من الملازمين لصلاة الليل ولسائر النوافل والمستحبات، ومن المعروفين بالخشونة في ذات الله، فلا تأخذه في الحق لومة لائم، وكان من الأوتاد والأخيار حتى كانت تظهر على يده الكرامات.

مؤلفاته :

ترك السيد عليه السلام إرثاً علمياً كبيراً من المؤلفات التي تنوعت في محتواها الفقهي والشرعي والعقائدي واللغوي وغيرها من العلوم الأخرى، وهي جميعها توجد متفرقة عند ذريته، وهذه المؤلفات كلها لم تزل مخطوطة باستثناء كتاب (عمدة الزائر وعدّة المسافر في الأدعية والزيارات)، طبع مرّات عدة .

ومن هذه المؤلفات: (الاعتقادات أو العقائد الحيدرية، البارقة الحيدرية في الرد على الكشفية والشيخية، المجالس الحيدرية في المراثي الحسينية . في مجلدين .، النفحة القدسية الأولى في الأجوبة الحيدرية، النفحة القدسية الثانية، عمدة الزائر، مجموعة في الحكم والمواعظ والآداب والنوادر، حواش على كتاب التحقيق، تعليقة على منظومة في الرجال، كتاب في المنطق، رسالة في أصول الفقه) وفضلاً عن ذلك له شعر في أهل البيت عليهم السلام.

وفاته :

توفّي سنة ١٢٦٥هـ، عن عمر يناهز (٦٠ عاماً)، ودفن في باب مشهد الكاظمين عليهما السلام، المتصل بمدفن الشيخ المفيد، كما كتبه بعض أحفاده .

المصدر : رسالات إسلامية / ج١٢

السيد عادل العلوي

زاد القلوب المطمئنة

مع إطلالة شهر الفضيلة والرحمة، يستعد المؤمنون والمؤمنات في بقاع المعمورة، ويعدوا العدة فيحزموا أمتعتهم للتزود ليوم السفر الأكبر الذي يقف فيه العباد بين يدي الرحمن، فيهيئوا أنفسهم روحيا ونفسيا ليتزودوا بخير المؤونة لهذا اليوم المهول.

ومن الأمور التي تثير استغراب ودهشة الكثير منا سيما المهتمين بشهر الطاعة والغفران شهر رمضان المبارك، هو عند التجول في الأسواق وخاصة في اواخر شهر النبي الأكرمﷺ شهر شعبان المعظّم، نجد ان الأسواق قد ازدحمت بالباعة والمتبضعين نتيجة تسابق أفرادها لشراء المواد الغذائية وهمهم هو تزيين موائد شهر رمضان الخير بما لذ وطاب من الطعام، وهنا يخطر إلى أذهاننا وأذهان كل مؤمن ومؤمنة هل زاد الشهر الكريم هو زاد مادي فقط مرهون بالطعام؟ أم هو زاد آخر؟ وهل يجب علينا أن نتزود منه الكثير؟

وللإجابة على هذا التساؤل نستشهد بالرواية التي تنقل عن إمامنا أبي الحسن الكاظمؑ قوله:(العجب كل العجب للمحتمين من الطعام و الشراب مخافة الداء أن ينزل بهم، كيف لا يحتمون من الذنوب مخافة النار إذا اشتعلت في أبدانهم)[1].

نستنتج من ذلك ان الخوف على ضعف البدن، اتكالا على الزاد المادي لا بأس به، ولكن يجب ان يقترن بزاد ينفعنا للتأهب والاستعداد الذي جاء في قوله تعالى: (وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللّهُ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ)[2]. ففيه عتق للرقاب من نار جهنم أجارنا الله منها، وهو زاد القلوب المطمئنة في يوم الحق الإلهي المذكور في قوله تعالى: (ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَن شَاء اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآبًا)[3]. ونحن على أعتاب شهر الله يجب ان نراقب أعمالنا و نستكثر من هذا الزاد الاخروي الذي تجسده أفعال الخير وأعمال البر والإحسان، وصلة الأرحام واعمار المساجد بالصلاة والدعاء والاكثار من قراءة آيات الذكر الحكيم والأدعية المأثورة، لان شهر رمضان هو شهر تغل فيه أيادي الشياطين وتغلق أبواب النيران وتفتح أبواب الرحمة والجنان، وهذا ما اوصى به نبينا الاكرم ﷺ وأهل بيته الأطهار ﷺ ومنهم إمامنا علي بن موسى الرضاؑ الذي حث على استقبال شهر الطاعة عندما خاطب أبا الصلت الهروي في قوله: (يا أبا الصلت، إن شعبان قد مضى أكثره، وهذه آخر جمعة فيه، فتدارك فيما مضى منه، وعليك بالإقبال على ما يعنيك، وأكثر من الدعاء والاستغفار، وتلاوة القرآن، وتب إلى الله من ذنوبك، ليقبل شهر رمضان إليك، وأنت مخلص لله عز وجل، ولاتدعن أمانة في عنقك الا أديتها، ولافي قلبك حقدا على مؤمن إلا نزعته، ولاذنبا أنت مرتكبه إلا أقلعت عنه وأتق الله وتوكل عليه في سر أمرك وعلانيتك، ومن يتوكل على الله فهو حسبه، ان الله بالغ أمره..)[4]، فصلاة المؤمن وصيامه وتقواه وإتيانه الحق وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر وكفالته للأيتام، وزكاته وصومه وخمسه وغيرها من الأمور العبادية هي بالتأكيد أفضل زاد يمكن ان يتزود به الفرد دنيويا استعدادا ليوم الحشر الأكبر، جعلنا الله وإياكم من القائمين العابدين في شهر الرحمة والمغفرة واعتقنا من حر الآخرة، بشفاعة النبي المختارﷺ وأهل بيته الطيبين الأطهارﷺ.

١ - الامالي للطوسي، ج١، ص٢٢٨.
٢ - البقرة - الآية - ١٩٧ .
٣ - النبأ - الآية – ٣٩.
٤ - مفاتيح الجنان، للشيخ عباس القمي، ص٢١٤-٢١٥.

الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة
يزور الإمامين الجوادين عليهما السلام

تشرف سماحة الشيخ (ضياء الدين زين الدين) الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة بزيارة الإمامين الهمامين موسى بن جعفر ومحمد الجواد عليهما السلام وبعد أدائه مراسم الزيارة والدعاء، توجه سماحته الى مقر إدارة العتبة حيث استقبل من قبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور(جمال عبد الرسول الدباغ) بكل حفاوة وترحيب، وفي معرض حديثهم عبّر سماحة الشيخ ضياء الدين عن بالغ سروره بهذا اللقاء المثمر، بعدها قدم الهدايا التقديرية باسم الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة الى الدكتور الدباغ.

من جانبه اعرب الدكتور الدباغ على ضرورة التواصل والتعاون والتنسيق بين العتبات المقدسة، لأن الاهداف مشتركة في جميع المجالات و تصب في مجرى واحد وهو خدمة الائمة الاطهار عليهم السلام وزائريهم الكرام.

وفي ختام الزيارة قدمت لسماحة الشيخ ضياء الدين الهدايا من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام ودعا الله العلي القدير للقائمين على خدمة العتبة المقدسة بالتوفيق والسداد، وودع من قبل الدكتور الدباغ وأعضاء مجلس الادارة متمنين له قبول الزيارة والطاعات وسلامة العودة.

حضور ومشاركة فاعلة للعتبة الكاظمية المقدسة
في مهرجان الأمان الثقافي السنوي الخامس

في خطوة تعكس مدى الاهتمام الذي توليه العتبة الكاظمية المقدسة لمد جسور التعاون والتواصل مع المؤسسات الفكرية والثقافية والإعلامية لنشر فكر وعقيدة آهل بيت النبوة عليهم السلام، شاركت الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في فعاليات مهرجان الأمان الثقافي السنوي الخامس الذي اقيم تحت شعار (الظهور آمل لايبلى.. وحقيقة تتجلّى) والمنعقد في محافظة الديوانية للفترة من ١٨، ٢١ شعبان المعظم ١٤٣٤هـ، برعاية هيئة الامام الصادق الثقافية وبالتعاون مع العتبات المقدسة العلوية والحسينية والكاظمية والعباسية، بحضور ومشاركة العديد من العلماء والمفكرين والباحثين والشخصيات الثقافية من العراق والبلدان العربية والإسلامية، وتبلورت محاور البحوث المقدمة في هذا المهرجان دراسات حول سيرة الامام المهدي المنتظر عجل الله فرجه وقضية الظهور وما يقدمه للإنسانية جمعاء على مدى العصور.

كما كان للعتبة الكاظمية المقدسة حضور متميز في هذه التظاهرة الثقافية والعلمية الكبيرة لتؤكد رسالتها الواضحة في نشر فكر وعلوم وتراث الائمة الاطهار عليهم السلام، وتمثلت بمشاركة قسمي الشؤون الفكرية والثقافية والعلاقات العامة والاعلام وشعبة النقش والزخرفة في معرض الكتاب الثقافي والخط والزخرفة والمنطوي ضمن فعاليات المهرجان وشهد جناح العتبة الكاظمية المقدسة المشارك وللمرة الخامسة على التوالي إقبالا كبيراً ومتزايداً أبدى من خلاله زائرو الجناح وروّاده إعجابهم البالغ واهتمامهم بهذه المشاركة التي ضمت معروضات العتبة المقدسة من الإصدارات الثقافية و الدينية حيث تسلط الضوء على التراث الثر للإمامين الكاظمين عليهما السلام.

ديوان الوقف الشيعي

يكرّم

الامين العام للعتبة الكاظمية المقدسة السابق

تثميناً لجهوده الكبيرة ودوره الفاعل بالعطاء والتفاني في خدمة الإمامين الجوادين(ع)، كرم ديوان الوقف الشيعي الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة السابق الحاج (فاضل علي الانباري)، وتم ذلك في حفل اقامته رئاسة ديوان الوقف الشيعي، بحضور معالي رئيس الديوان سماحة السيد (صالح الحيدري) والأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (الأستاذ الدكتور جمال الدباغ) وأعضاء مجلس ادارة العتبة ونخبة من خدمة الإمامين الجوادين وعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية ومدراء ومسؤولي ديوان الوقف الشيعي، افتتح الحفل بتلاوة معطرة من كتاب الله الكريم تلاها على مسامع الحاضرين الشيخ(اياد الكعبي) بعدها القى سماحة السيد الحيدري كلمة بهذه المناسبة وجاء فيها: (نحن نحتفي بكل الذين يقدمون خدمات جليلة لأتباع أهل البيت(ع) والعتبات المقدسة من مشاريع خيرة تخدم العراق والعراقيين، فقد أنشأوا جيلاً من الخدمة يمتلك منهجية واختصاصاً وتجارياً مستفيضة وقدرة علمية وإدارية وفنية تخدم العتبات المقدسة وديوان الوقف الشيعي وجميع مؤسساته، ونتمنى للذين يتشرفون في أداء الخدمة والأمانة وإكمال المسيرة بعدكم بالتوفيق في عملهم، كما اضاف: نحن اليوم سعداء بهذا اللقاء وهذا التكريم وما هو إلا تقييم رمزي لكنه كبير بدلالاته ومعانيه).

كما تحدث الحاج فاضل الأنباري قائلاً: (تغمرني السعادة عندما اقف امام هذه الوجوه الكريمة التي تتشرف بحمل رسالة خدمة العترة المحمدية الطاهرة والتي هي على صنفين الشرعية والرسمية، ودائماً تقدم الشرعية لأن فيها مرضاة لله عز وجل ورسوله(ص) والأئمة المعصومين(ع)، وقد تشرفت والحمد لله ما يقارب العشر سنوات في خدمة الإمامين الجوادين(ع) وزائريهم مع اخوتي من اعضاء مجلس الادارة في الدورة الاولى والثانية وبمباركة المرجعية الرشيدة المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله)، وقد اديت هذه الخدمة وبعون الله بدون تقصير وان كان هناك تقصيراً ندعوا الله المغفرة لانه لايكلف الله نفساً الا وسعها، كما اكد في معرض حديثه على التواصل في خدمة مراقد الائمة الاطهار(ع) و بيوت الله والمساجد والحسينيات وكل المؤسسات الخيرية لديوان الوقف الشيعي، داعياً الله العلي القدير ان يسدد خطى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ.د.جمال الدباغ) بشرف خدمة الإمامين الجوادين (ع).

وفي ختام الحفل المبارك قدم السيد الحيدري شهادة تقديرية ومجموعة من الهدايا التذكارية إلى الحاج فاضل الانباري.

وفد السفراء العراقيين والعرب في ضيافة الإمامين الجوادين عليهما السلام

تشرف وفد من سفراء العراق في بعض البلدان العربية والعرب في بغداد برفقة مستشار رئيس الوزراء للشؤون الخارجية، بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وبعد أدائهم مراسم الزيارة والدعاء توجه الوفد الزائر إلى مقر إدارة العتبة الكاظمية المقدسة، حيث استقبل من قبل امينها العام (أ.د جمال الدباغ) بكل حفاوة وترحيب حيث اعرب السيد الأمين عن سروره لهذا اللقاء، بعدها أُطلِعَ الوفد خلال جولته في رحاب الصحن الكاظمي الشريف على المعالم التاريخية والأثرية وأهم الانجازات العمرانية الحاصلة ومستوى التطور الملحوظ في العتبة المقدسة، كما زار شعبة النقش والزخرفة وابدى اعجابه باللوحات الفنية والمعروضات، وفي ختام الزيارة ودع الوفد بمثل ما استقبل به من الحفاوة والترحيب.

محافظ بغداد ..
يتشرف بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام

تشرف محافظ بغداد الأستاذ(علي التميمي) والوفد المرافق له بزيارة الإمامين موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام، وبعد اداء مراسم الزيارة والدعاء، توجه إلى مقر ادارة العتبة المقدسة حيث كان في استقباله الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة(أ.د.جمال الدباغ) بكل حفاوة وترحيب، وجرى الحديث مع الوفد الضيف خلال اللقاء حول اهم الجوانب الخدمية التي يمكن تقديمها لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام.

زيارة الامين العام للعتبة الكاظمية المقدسة
الى بعض الدوائر الرسمية في مدينة الكاظمية المقدسة

في خطوة تعكس مدى الاهتمام الذي توليه الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لمبدأ التواصل والتعاون مع المؤسسات والدوائر الخدمية في مدينة الكاظمية المقدسة، قام الامين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ.د. جمال الدباغ) بجولة تفقدية إلى بعض الدوائر الرسمية في مدينة الكاظمية المقدسة حيث شملت زيارته مقر اللواء الثامن/ الشرطة الاتحادية ومديرية شرطة الكاظمية والمنتدى الثقافي لوزارة الشباب والرياضة والتقى الأمين العام بآمر اللواء الثامن العميد(كريم حسيب فاضل الشمري) وجرى خلال اللقاء تبادل عبارات الود والترحيب، والحديث عن الوضع الامني لمدينة الكاظمية المقدسة بعدّه مسؤولية الجميع والاهتمام البالغ من قبل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وحرصها الشديد بهذا الشأن لتوفير الأمن وحماية زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام سيما ونحن مقبلون على شهر الرحمة الالهية شهر رمضان المبارك، واثنى الامين العام خلال اللقاء على جهود الاجهزة الامنية المشاركة في انجاح الزيارة المليونية لاستشهاد الامام الكاظم عليه السلام.

كما التقى الدكتور الدباغ بمساعد مدير شرطة الكاظمية المقدسة معبراً عن سروره بهذا اللقاء ونقل تحياته لجميع كوادر ومنتسبي المديرية، والتقى ببعض موظفي المنتدى الثقافي في مدينة الكاظمية المقدسة الذي تعرض قبل ايام إلى التفجيرات الإرهابية والاطمئنان على صحتهم وكذلك تطرق إلى مبادرة العتبة الكاظمية المقدسة ومد يد العون لمساعدة اخوانهم في المنتدى الثقافي، وفي ختام الزيارة دعا الامين العام للعتبة الكاظمية للجميع بالتوفيق السداد لخدمة العراق العزيز.

وفي وقت سابق قام الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة بزيار العديد من رجال الدين وشيوخ العشائر والوجهاء في مدينة الكاظمية فضلا عن الدوائر الرسمية.

قال الامام الباقر(عليه السلام):

هي أفضل الليالي بعد ليلة القدر،

العتبة الكاظمية المقدسة

تحيي ليلة النصف من شعبان المباركة

تزامناً مع ولادة القمر الثاني عشر والخلف الصالح من أئمة الهدى الامام المهدي المنتظر(عجل الله فرجه)، أعدت الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة منهاجاً دينياً حافلاً لإحياء ليلة بالغة الشرف، ليلة النصف من شهر شعبان المعظم، حيث استقبلت الرحاب الطاهرة للمشهد الكاظمي المقدس بأجوائها الايمانية الجموع الغفيرة من الموالين وزائري إمامي الرحمة موسى بن جعفر الكاظم، ومحمد بن علي الجواد(عليهما السلام)، وهم يناجون ربهم بالصلاة والدعاء والاستغفار طالبين من بارئهم غفران الذنوب، وحسن العاقبة، والحشر في ركاب محمد وآل بيته الأطهار(عليهم السلام).

حيث استهل المنهاج المكثف والمعد لإحياء هذه الليلة المباركة بتلاوة معطرة من الذكر الحكيم، بعدها بعض المدائح حول فضائل هذه الليلة وولادة قائم آل محمد(عجل الله فرجه) ومن ثم ملخص الاعمال والمستحبات تأسيا بسنة سيد المرسلين النبي الأكرم(صلى الله عليه وآله)، والأئمة الأطهار(عليهم السلام)، حيث قال الامام الباقر(عليه السلام): (هي أفضل الليالي بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله العباد فضله، ويغفر لهم بمنّه، فاجتهدوا في القربة إلى الله تعالى فيها، فإنها ليلة آل الله(عزوجل) على نفسه أن لايردّ سائلاً فيها، مالم يسأل الله المعصية، وإنها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبينا(صلى الله عليه وآله) فاجتهدوا في دعاء الله والثناء عليه).

بعدها قراءة زيارة الامام الحسين(عليه السلام) وزيارة الامام الغائب(عجل الله فرجه)، ودعاء النبي الخاتم محمد(صلى الله عليه وآله) ودعاء كميل واختتمت بالسجود والتضرع إلى الله سبحانه وتعالى.

العتبة الكاظمية المقدسة
تحتفي بولادة بقية الله الحجة ابن الحسن المهدي عجل الله فرجه

بزغ فجر جديد بولادة اصبحت نبراساً للتاريخ الانساني وعنواناً لكل القيم والمعاني السامية النبيلة التي تحمل في طياتها مسؤولية الرسالة المحمدية. ونحن اليوم نحتفل بهذا اليوم المبارك الذي ولد فيه منقذ البشرية الإمام الحجة ابن الحسن المهدي عليه السلام لنكون في عداد المنتظرين لطلعته البهية ومقدمه المبارك وتيمناً بهذه الذكرى العطرة أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في النصف من شعبان الأغر احتفالا بهيجا في رحاب الصحن الكاظمي الشريف بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وأعضاء مجلس الادارة والعديد من الشخصيات الاجتماعية وجمع غفير من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام.

افتتح الحفل بتلاوة آي من الذكر الحكيم شنف بها قارئ العتبة المقدّسة السيد(عبد الكريم قاسم) مسامع الحاضرين ثم تلتها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها أمينها العام(أ.د.جمال الدباغ) استهلها بتهنئة العالم الإسلامي والمراجع العظام وأضاف :(بإسم أسرة خدمة العتبة الكاظمية المقدسة نهنئكم بولادة منقذ البشرية من الظلم والجور وناشر راية الهدى في كل بقاع العالم الإمام الخاتم المهدي عليه السلام).

وتحدث عن أهمية اللقاء في رحاب أهل البيت عليهم السلام قائلاً:(لا يخفى عليكم إن هذا المكان وهذا الزمان يلقيان علينا جميعاً مسؤولية كبيرة اذ نحتفي من جوار الإمامين الجوادين عليهما السلام بذكرى أمل الإنسانية لتخليصها من انواع القهر والظلم الذي نراه قد انتشر هنا وهناك آما مسؤولية المكان فتفرض علينا احترام المقدسات والانقطاع

إلى الله عز وجل ونشر السلام والألفة والاتصاف بمكارم الأخلاق، لأنها تلك رسالة الإمامين الكاظم والجواد عليهما السلام. أما عن صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الذي يعيش معنا هذا الوجود وأنظاره متوجهة إلينا يرانا كيف نتعامل ونقول ونتصرف. فحري بنا أن لا يصدر منا إلا ما يدخل السرور على قلبه. ومن المهم أن نشير إلى ضرورة تعضيد انفسنا على كل عمل يقربنا إلى الإمام الحجة عجل الله فرجه كالرحمة بالناس والصفح عنهم والإحسان إليهم وتجنب إضرار الناس وان لا نحمل في صدورنا الغلة والضغينة والثار. فإذا بقي في النفس الانسانية حجاب واحد فسيمنعه من ان ينال البركات واستجابة الدعوات. فتطهير القلب والتخلص من الحجب هو شرط من شروط اللقاء بالإمام الموعود عجل الله فرجه. ولانتظار ذلك اليوم نرفع اكفنا بالدعاء إلى الله بتعجيل الفرج وطاعة ومحبة أهل البيت عليهم السلام لأنها تؤدي إلى حب وطاعة الله (عز وجل)).

بعد ذلك اعتلى المنصة سماحة السيد(صفاء الفحام) حيث هنأ الحاضرين بمولد منقذ البشرية عجل الله فرجه الذي ادخره الله تعالى رحمة لعباده وتحدث عن فضائله ومناقبه الشريفة قائلاً: (هذا هو يوم الخامس عشر من شهر شعبان المعظم الذي اطل علينا بالأمل والحلم فيه نور من أنوار الله. هو النور المحمدي المنصور المؤيد المهدي من آل محمد لعلمنا تحدث عنه الأئمة الأطهار عليهم السلام. وأشار في حديثه إلى اهم النقاط قبيل مولده المبارك. كيف بشر الإمام الحسن العسكري عليه السلام بولادته واشهد بذلك عمته مولاتنا حكيمة واخبر خلص أصحابه بهذا الأمر. ثم تحدث عن بقية الله في ارضه وحجته على عباده مما يدل على عظمة الله سبحانه وتعالى في اختيار الأئمة عليهم السلام وان التاريخ كفيل بعرض التجربة في اختيار الإمامة. وضرب سماحته مثالين عن الامامة المبكرة التي سبقت ولادته الشريفة وهي ولادة أبائه الجواد والهادي عليهما السلام. كما تطرق إلى الغيبة الصغرى بعد ما امره الله تعالى ان يصدر التوقيع إلى السفير الرابع (علي بن محمد السمري). لان الأمة اصبحت بعد ذلك ناضجة لتقبل عهد الغيبة الكبرى وتقبل عهد النيابة. وتسنم زمام المسؤولية وتصدر لها الفقهاء والعاملون المجدون والمراجع العظام حماة الدين الذين يقودون الأمة حتى يأتي أمر بتعجيل فرجه الشريف. وأضاف مؤكداً ان امامنا المنتظر يأمرنا بالتواصل والتراحم وعدم التفرقة لان التفرقة تؤدي إلى الهلكة مستشهداً بالآيات الكريمة حتى تعود الامانة إلى اصلها ويعود الامر إلى محله ونسأل الله تعالى ان يجعلنا من أنصاره وأعوانه).

تلى ذلك مشاركة لفرقة إنشاد الجوادين تألقت فيها حيث صدحت حناجر منشديها ولاءً وحباً لمهدي الأمة عجل الله فرجه.

وكان للشعر نصيب في الحفل المبارك لذكرى مولد النور الإلهي العظيم، حيث ألقى الشاعر والأديب الأستاذ (رياض عبد الغني) قصيدة ولائية رائعة بعنوان(الفجر لائح) ومنها هذه الأبيات:

ما لهذا الزمان إلا فتاهُ
من سيطوي لجولة الظلم فصلا
من ستُطوى لخطوهِ الأرضُ طّياً
فارس يمتطي الفدافدَ خيلا
يا ابن بنت النبي قد لاح فجرٌ
في سماء الدنيا وعهدٌ أطلا
وطفقنا نراك في كل حال
غائباً شاهداً على كلّ جلّى

وكان مسك الختام ليختتم فيه حفل المولد الشريف مشاركة للشاعر المبدع (ناجي العتابي) بقصائد ولائية رائعة مُجدِّدًا الإمام الخلف الصالح وترنمت بذكر كرمه ومناقبه وفضائله وسجاياه وتغنت بحب آل بيت المصطفى صلى الله عليه وآله. حيث أضفى روح البهجة ورسم البسمة على شفاه الحاضرين الموالين من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام. يذكر إن الحفل البهيج قد أدير وبشكل مميز من قبل الأستاذ (جاسم العبدلي).

شهدت العتبة الكاظمية المقدسة بعد التغيير الذي حدث عام (٢٠٠٣) تحولاً كبيرا ونقلة نوعية على الصعيد الثقافي والفكري والعلمي الامر عن العديد من النشاطات والفعاليات التي تعنى بنشر فكر وثقافة اهل البيت عليهم السلام والتعريف بسيرتهم العطرة، ومن هذا المنطلق وفي ظل هذه الاجواء الايمانية انبثقت مجلة منبر الجوادين الاصدار الاول في العتبة الكاظمية المقدسة في عددها الاول لشهر شعبان المعظم عام(١٤٢٨هـ)، واستمر هذا المشروع الثقافي يتدرج في سلم الرقي والإبداع بتضافر جهود كادر المجلة المبدع من خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام ودعم ادارة العتبة المقدسة، حتى اصبحت المجلة محل اهتمام شريحة واسعة من أفراد مجتمعنا الاسلامي في داخل العراق وخارجه، وذات اصداء واسعة في الساحة الثقافية والإعلامية، واليوم تحتفي اسرة مجلة منبر الجوادين بإيقاد شمعتها السابعة وهي ترفل في الرياض الغناء والرحاب القدسية لإمامي الهدى موسى والجواد عليهما السلام.

وبهذه المناسبة المباركة اجرت مجلة منبر الجوادين عدداً من اللقاءات كان اولها مع الامين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ.د.جمال الدباغ) حيث تحدث قائلاً:

(أجد من الضروري وأسرة خدمة العتبة الكاظمية المقدسة تحتفي بمرور ست سنوات على إصدار أول عدد من مجلة منبر الجوادين الإصدار الثقافي الأول للعتبة، أن أشير وبكل اعتزاز إلى جهود الإخوة من خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام الذين وضعوا بصمات إبداعية حقيقية في كل عدد من أعداد المنبر، وواصلوا الليل بالنهار لأجل عكس الصورة المشرقة والحالة الإيمانية التي تسود العتبة الكاظمية المقدسة، كما أؤكد بهذه المناسبة المباركة على ضرورة الاستمرار بهذه المسيرة المعطاء، وأدعو إلى المزيد من العطاء والتقدم في هذا الجانب، وفتح آفاق فكرية وثقافية جديدة يمكن من خلالها الوصول إلى الأهداف السامية وفي مقدمتها إحياء ذكر أهل البيت عليهم السلام. أبارك لأسرة خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام جميعاً وأسرة مجلة منبر الجوادين وقرّاءها الأفاضل تحديداً هذه المناسبة العزيزة وأتمنى لهم دوام العطاء والإبداع خدمة لائمتنا الأطهار عليهم السلام.

ويعكس هذا النشاط الثقافي مدى الاهتمام الكبير الذي توليه أسرة خدمة العتبة الكاظمية المقدسة للجانب الفكري والثقافي والإعلامي، والسعي لنشر مبادئ وفكر أهل البيت عليهم السلام بما ينسجم مع الثوابت الأساسية للشريعة المقدسة، ويخدم ديننا الحنيف، حيث نستشعر تعاون وتضافر جهود ثلة من خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام من منتسبي قسم الشؤون الفكرية والثقافية لإيصال الفكر النير والسيرة العطرة للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام عموما والإمامين الجوادين عليهما السلام على وجه الخصوص إلى مجتمعنا الإسلامي، سعياً منها للتعريف بهذا النهج الرسالي ورفع الوعي الديني والثقافي لأفراده، وقد تجسد ذلك في الأصداء الواسعة لهذه المجلة والحرص الكبير لدى زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام على اقتنائها ومتابعة أخبارها والتواصل معها.أسأله تعالى أن يسدد الخطى لما يحب ويرضى.

بعد ست سنوات من العطاء

منبر الجوادين

تواصل مسيرتها الفكرية والثقافية

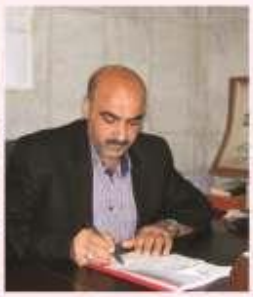
❖ جاسم حسين السلامي

❖ محمد البكاء

❖ حسن شاكر

❖ صلاح حسن

❖ عاصف علي الخزرجي

كما تحدث الينا الحاج (جاسم حسين السلامي) رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية بهذه المناسبة قائلاً :

مع حلول شهر شعبان الأغر وتزامنا مع ذكرى الولادات الميمونة للأنوار المحمدية المباركة توقد مجلة منبر الجوادين شمعتها السابعة بعد أن قطعت شوطاً كبيراً على طريق الإبداع والثقافة والفكر، لقد كان هذا الإصدار الثقافي المميز للعتبة الكاظمية المقدسة ومنذ الإطلالة الأولى له المرآة الناصعة التي تعكس الوجه الحقيقي للعتبة الكاظمية المقدسة باعتبارها مركز إشعاع فكري وديني وعقائدي، حيث انبرى كادر هذه المجلة من خدمة الإمامين الجوادين لتقديم قصارى جهودهم وعصارة أفكارهم لنشر فكر أهل البيت عليهم السلام والتواصل مع القراء الأعزاء والسعي لإيصال المعلومة الهادفة والفكرة الناجحة، وهذا ما زاد من الإقبال على اقتناء هذا المنشور المبارك، وحري بنا في هذا اللقاء أن نثمن ونشيد بجميع من ساهم في إنجاح هذا المنبر الحر وفي مقدمتهم إدارة العتبة الكاظمية المقدسة المتمثلة بأمينها العام الأستاذ الدكتور (جمال عبد الرسول الدباغ) ومجلس الإدارة الموقر وكادر المجلة من خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وأبارك لجميع خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام هذا الجهد الثقافي والمبارك ودوام التقدم والإبداع وأسال الله تعالى أن يوفق الجميع خدمةً لائمة الهدى عليهم السلام وديننا الحنيف.

وعن هذه المناسبة تحدث السيد (محمد البكاء) مسؤول شعبة الإصدارات الفكرية الثقافية قائلاً:

نشأت صغيرة في حجمها كبيرة في عنوانها وقيمتها كانت في خطوتها الأولى وفي عمرها القصير تحبو إلى الإمام بكل ثقة واقتدار لأنها ولدت في رحاب الإمامين الجوادين عليهما السلام وكانت تحظى برعايتهما وبركاتهما طيلة حياتها التي استمرت إلى الآن ولمدة سبع سنوات، وهي الآن تسعى بكل قوة واقتدار للتألق والنجاح في سعيها المستمر لتقديم فكر أهل البيت عليهم السلام إلى المتعطشين لهذا الفكر العظيم بعد حرمان طويل في فترات الظلام الفكري والثقافي، بارك الله تعالى بجهود العاملين في هذا المنبر العظيم ومن نجاح إلى نجاح إن شاء الله تعالى وبارك الله بكل من ساهم وأبدع في تقديم ونجاح ونشر هذا الفكر العظيم.

ولا ننسى هنا أن نذكر أصحاب الجهد في إنجاح هذا المطبوع وهم خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام: (السيد نبيل جواد أبو العيس، صلاح عزيز حسن، نزار جواد، سمير جميل، محمد عبد الحسين، صادق مهدي، حسين علي حسين، ميادة قهرمان) والمصور المبدع علي ورد محمد.

كما تحدث الخادم المهندس (صلاح حسن) أحد كوادر شعبة التصاميم والطباعة المكلفة بتصميم مجلة منبر الجوادين عن هذه المناسبة قائلاً:

ابارك لفريق العمل الواحد المبدع من خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام منتسبي شعبة التصاميم والطباعة الذين انبروا لهذه المهمة والخدمة المباركة، واحيي الجهود المبذولة لإظهار هذه المجلة بحلتها الرائعة المشرقة المميزة باللمسات الفنية والإبداعية والتي اصبحت محل اهتمام العديد من ابناء مجتمعنا الاسلامي وذلك لما تحويه من علوم وثقافات ومناهج توعوية متنوعة، فضلاً عن اهتمامها البالغ بنشر فكر ومبادئ اهل البيت عليهم السلام، الامر الذي جعلها محل اهتمام وإعجاب الكثير من المختصين في مجال التصميم والإخراج الفني، ونحن نطمح للمزيد من التطور والإبداع في هذا المجال خدمة للخط الرسالي للإمامين الجوادين عليهما السلام.

وقد تحدث إلينا الخادم (عاصف علي الخزرجي) مسؤول شعبة التصاميم والطباعة قائلا:

إن مجلة منبر الجوادين تعد المجلة الرائدة والأولى في العتبة من حيث الأهمية لما تكفلته صفحاتها من بيان لنشاطات العتبة الثقافية والعمرانية التي وثقتها المجلة منذ عددها الأول فضلا عن ذلك فإن المجلة مثلت منهلا ينتهل منه القراء من نمير علوم أهل البيت عليهم السلام لتكون بذلك رافدا حقيقيا يمد مشروع بناء الإنسان المتسلح بالإيمان والمعرفة.

اما الخادم (حسن شاكر) مسؤول وحدة مجلة منبر الجوادين فقد تحدث بهذه المناسبة قائلاً:

كان لكادر مجلة منبر الجوادين الذي يضم عدداً من الاخوة المحررين من خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام الشرف العظيم لأداء هذه المهمة المقدسة وإيصال رسالة اهل البيت عليهم السلام إلى اقصى بقعة في العالم، حيث ترجموا ولاءهم وخدمتهم للإمامين الجوادين عليهما السلام بأحرف من نور اثمرت مقالات ومواضيع وتغطيات إعلامية ساهمت في نشر فكر ونهج النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الميامين عليهم السلام، وحاولت النهوض بمستوى الوعي الديني والعقائدي للموالين، وبعد ست سنوات من العطاء والإبداع الثقافي في هذا المضمار والذي تمثل في الإصدار الأول للعتبة الكاظمية المقدسة مجلة منبر الجوادين الغراء، نقف لنجدد العهد للإمامين الجوادين عليهما السلام في المضي على هذا المسار المبارك، ونسعى جاهدين لتقديم كل ما يسهم في نشر مبادئ ديننا الحنيف وإشاعة الفضيلة والخلق العظيم بين أبناء مجتمعنا الإسلامي الكريم.

العتبة الكاظمية المقدسة

تحيي ذكرى ولادات الأنوار الشعبانية المباركة..

مع اطلالة شهر شعبان المعظم أشرقت الدنيا بمولد الاقمار الهاشمية حيث انبلج في فجر الثالث منه ولادة ريحانة النبي الاكرمﷺ الامام الحسين وتوالت بركات الباريء(عز وجل) على البرية حيث ولد في الرابع منه قمر العشيرة ابي الفضل العباس وفي الخامس ولد سليل النبوة وغصن الامامة الإمام زين العابدين وأخيه شبيه رسول الله علي الاكبر(عليهم السلام)، وقلوبنا تنبض بحب آل بيت المصطفى تيمناً بهذه الولادات المباركة التي عطرت جبين التاريخ و غمرة الفرح والسرور التي تعيشها الأمة الإسلامية، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة احتفالا مركزياً بهيجا في رحاب الصحن الكاظمي الشريف ضمن منهاج كبير أعد لهذه المناسبة المباركة، بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور(جمال عبد الرسول الدباغ) وأعضاء مجلس الإدارة والعديد من الشخصيات الدينية والاجتماعية، حيث بدأ الحفل بتلاوة آيات محكمات من كتاب الله العزيز شنف بها أسماع الحاضرين القارئ(بلاسم جليل)، ثم تلاها كلمة الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة القاها أمينها العام وجاء فيها :(بأسم اسرة خدمة العتبة الكاظمية المقدسة التي تشرفت بالانتماء اليها قبل اسبوع ومن جوار الإمامين الجوادينﷺ، نزف اسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام الامام صاحب العصر والزمانﷺ وسراجعنا العظام والأمة الاسلامية بالذكرى العطرة لولادة الانوار الشعبانية المباركة اعاده الله علينا وعلى العراق والعراقيين بالأمن والأمان، ان سيرة أهل البيت اكتنزت الدروس والعبر التي من شأنها ان ترفع قيمة الانسان والإنسانية وتضمن لمن يتمسك بهم ان يرتقي إلى مدارج الكمال فحينما نستذكر هؤلاء الابطال انما هي مراجعة لحياتنا لنعرف من خلالهم طريق الحق الذي يجب ان نسير عليه في مشوار حياتنا، فقد رسموا لنا سبل النجاة التي يجب ان نسلكها فكانوا خير أسوة واشرف قدوة، ثم اضاف: إن إحياء هذه المناسبات امتداد طبيعي للرسالة التي ارادها اهل البيتﷺ وارادوا للقيم والأخلاق ان تنعكس على الجميع فكان الامام الحسينﷺ الذي اراد العزة والإباء واصبح عنواناً للإصلاح والثورة ضد الظلم، اما اخوه المولى ابي الفضل العباس فقد عرف ببسالته ووقوفه بوجه الباطل عندما فدى اخاه وإمام زمانه بروحه ودمه، وعن علي الأكبر ذلك الفتى الأبي الذي اصبح مثالاً للتضحية ولم يفكر بزهو شبابه ولم يتعلق بحلاوة الدنيا ووضع نصب عينيه نصرة الحق مهما كلف الأمر اما عن امامنا السجادﷺ فقد اشتهر بعبادته وانقطاعه لله عز وجل حتى عرف بزين العابدين وسيد الساجدين وعمل على تربية الامة بأسلوب فريد من خلال الصحيفة السجادية ورسالة الحقوق التي تبين كيفية علاقة الانسان مع نفسه وأخيه وربه بنحو يحقق للفرد عوامل الاستقرار والرقي والازدهار، وان ما ذكر ما هي الا مثل عليا لابد ان نتمسك بها فلا يكتفي الاحتفاء بأصحابها من خلال الكلمات والقصائد مالم تترجم كلماتها إلى افعال تبتغي رضا الله عز وجل والنبيﷺ وآله الاطهارﷺ)

بعد ذلك اعتلى المنصة سماحة السيد (حسين هادي الصدر) والقى كلمة بهذه المناسبة جاء فيها: مامن امة حية ولا شعب من الشعوب المتحضرة إلا وهم يحتفون بقادتهم وعظمائهم، فامتنا تحتفي بأهل بيت النبوة وموضع الرسالة، ونحن اليوم نحتفي بولادات غيرت مسار التاريخ لتشع بأنوارها على العالم أجمع وهي ولادة الامام الحسين وأخيه ابي الفضل العباس والإمام زين العابدين وسيد الساجدين وأخيه علي الاكبرﷺ، ثم أضاف قائلاً: يجب ان نتعامل مع مدرسة الامام الحسينﷺ، بانها ينبوع ينبض بالفكر الرسالي لهداية الامة نحو طريق الصلاح، وان ما أراده من امة جده رسول اللهﷺ ان يكونوا

احراراً في دفاعهم عن الحق والانسانية ومقارعة الظالمين، وما من طاغية في الارض إلا وينهزم هلعاً من اسم الحسين لأنه مقترن بمعاني التربية الحقيقية للأمة وشوكة في عيون الظالمين، كما تحدث سماحته عن دور قمر الاسرة العلوية حامل لواء الطف ابي الفضل العباس(ع) الذي سطر اسمى دروس التضحية والولاء والذي عُرف عنه نعم الأخ المواسي لأخيه وحامل كل معاني الأخوّة في مواقفه الشجاعة، وما نذكره عن إمامُنا زين العابدين (ع) فقد ضرب أروع الأمثلة في تجسيده

ولد الذي في راحتيه شفاكا
اليوم مكة والحطيم وزمزم
كل أتى يسعى لحجّ ذراكا
او قِدْ شموعك يا عليُّ فو الذي
ورسولهُ دون الورى آخاكا
ملك تملك كلّ قلب حُبهُ
شغل الزمان وحير الأفلاكا

السيد (نبيل أبو العيس) له نصيب من التغني بحب المصطفى(ص) وآله الكرام (ع) ومنها هذه

للخلق المحمدي العظيم في التزاماته وتعاملاته مع الأمة ،وأما علي الأكبر فهو خير أنموذج لشبابنا وأروع مثالا يقتدى به أبناؤنا فكان نِعم الولد المطيع لله ولأبيه عندما قال: يا أبت لا أراك الله سوءا ،ألسنا على الحق ؟ قال : بلى، والذي إليه مرجع العباد قال : فإننا إذا لا نبالي أن نموت محقين).

اقسم على الله بهم ان يثبتنا على ولايتهم والاقتداء بهم والسير على نهجهم وان ننال شفاعتهم.

كما شاركت فرقة إنشاد العتبة بالموشحات التي صدحت بها حناجرهم و تغنت بحب الرسول الاكرم(ص) وآله الأطهار(ع)، وبعدها كان لشاعر اهل البيت الاستاذ الأديب (مهدي جناح الكاظمي) قصيدة بهذه المناسبة انشد منها هذه الابيات:

قولوا لفطرس قُم لتربة كربلا
وُلدَت بشعبان الأغر كواكبُ
للمُصطفى عُصمَت مِنَ الأخطاء
وُلِدَ الحسينُ السبطُ مصباحُ الهُدى
كَشفَ الدُجى بضيائهِ الوَضّاءِ
هو خامسُ الأبرار من أهل الكِسا
من دَوحةِ العُظماءِ والكُرماءِ

كما كانت هناك مشاركة لشعراء الشعر الشعبي منهم الشاعر(علي اللامي وابو يقين الصالحي) ثم تألق الرادود (حسين المطيري والمنشد مشتاق العتابي) بالأهازيج التي ملأت الاجواء والنفوس بالفرح والسرور، بحضور الجموع الغفيرة من زائري الإمامين الجوادين(عليهما السلام) مؤكدين بذلك التزامهم بالنهج الرسالي والارتباط الوثيق بالعترة الطاهرة، وكان لعريف الحفل (كرار الكاظمي) دور بارز في انجاح هذا الحفل البهيج.

ان سيرة أهل البيت(ع) اكتنزت الدروس والعبر التي من شأنها ان ترفع قيمة الانسان والإنسانية..

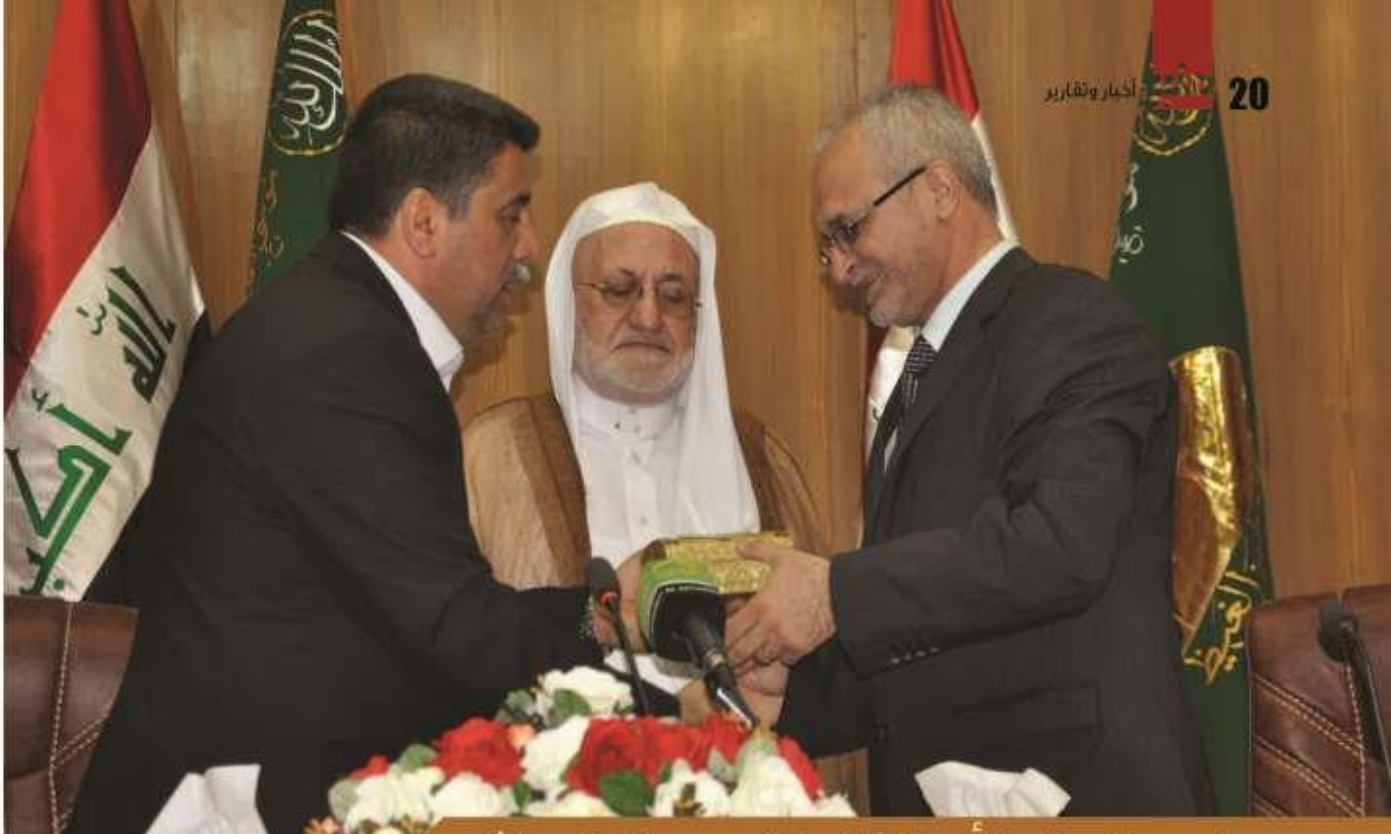

مراسم تسلم الأستاذ الدكتور جمال الدباغ
الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

وسط اجواء ايمانية مفعمة بالحب والولاء والخدمة لإمامي الهدى موسى بن جعفر ومحمد بن علي الجواد، اقيمت في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، مراسم تسلم مهام الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة إلى(أ.د.جمال الدباغ)، بحضور رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد (صالح الحيدري)، التي اقيمت على قاعة الحمزة بن عبد المطلب، افتتحت بتلاوة آي من الذكر الحكيم شنف بها اسماعُ الحاضرين السيد (عبد الكريم قاسم)، ثم تلاها كلمة السيد (صالح الحيدري) وجاء فيها: (أحييكم ونحن نتبادل أجواء المسؤولية لهذه العتبة المباركة التي تضم الإمامين الجوادين ونخبة من اتباع أهل البيت الأفذاذ في هذه البقعة المقدسة التي نعتز بها جميعاً لتقديم الخدمات لها ولزوارها .

وأشار في حديثه إلى قانون العتبات والمزارات رقم ١٩ لسنة (٢٠٠٥) ان تكون مدة خدمة أمينها العام ثلاث سنوات قابلة للتجديد، ومن هذا المنطلق يؤكد سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني الراعي للعتبات المقدسة، إن ابناء مدن العتبات المقدسة جميعهم يتشرفون بخدمة أئمتهم الاطهار، لذا هناك فسحة للأسر والعشائر والشخصيات في المدن المقدسة ان تحتل موقعاً ريادياً لتطوير العتبات المقدسة وتقدم الخدمات لزائريها الكرام، كذلك تحدث عن الأمين العام الحاج(فاضل الانباري) واهم الانجازات التي قدمها بتفانٍ وإخلاص في المستوى الخدمي والعمراني منها صحن التوسعة الجديد الذي وصفه سماحته بالصحن العملاق باعتباره إنموذجاً يؤدي إلى خدمة الزائرين وفي الوقت نفسه يزيد من جمالية معالم هذا الصرح الديني.

وواصل الحديث عن شخصية (أ.د.جمال الدباغ) الذي سيواصل المسيرة من خلال توليه مسؤولية العتبة الكاظمية المقدسة، ونحن جميعاً ندعو له بالتوفيق والسداد، وسعادتنا الكبرى بأن العتبة الكاظمية المقدسة سيكون أمينها من ابنائها الغيارى).

ثم تحدث الحاج فاضل الانباري قائلاً: (من دواعي الفخر عندما يُسأل المرء اين افنى عمره، فيجيب عند الإمامين الجوادين وخدمة زائريهم، فإن كان هناك تقصير نعتذر من الإمامين الكاظمين، وندعو للدكتور الدباغ بالتوفيق في هذه الخدمة الجليلة وأتقدم بالشكر للإمامين الجوادين وإمامنا الحجة المنتظر لفضلهم الكبير علينا بالتشرف بخدمتهم وكذلك إلى المرجعية الرشيدة المتمثلة بالسيد السيستاني وسماحة السيد حسين الصدر ورئيس ديوان الوقف الشيعي والإخوة في الهيئة الادارية في الدورة الاولى والثانية والسادة رؤساء الاقسام ومسؤولي الشعب وخدمة العتبة كافة وأبناء الكاظمية على التعاون المستمر في خدمة الإمامين الجوادين وزائريهم الكرام).

ثم تحدث الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ.د.جمال الدباغ) قائلاً: أتقدم بالشكر والامتنان إلى سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله الوارف) والشكر الموصول إلى سماحة السيد الحيدري لثقته العالية وإسناد هذه المسؤولية إلينا، فمن المؤكد إن العمل في العتبات المقدسة هو شرف عظيم ولا يحتاج إلى منصب، فكلنا ينبغي ان نسعى لخدمة العتبات المقدسة، وكل ما تقدم من جهود مخلصة فهو مدخر ومسجل في سجل اعماله ولدى الائمة الاطهار، وانا لست بعيداً عن العتبة الكاظمية بل تشرفت في العمل بمؤتمراتها العلمية الثلاثة الأخيرة والتي كانت احدى الجوانب المشرقة في اداء العتبة فضلاً عن الجوانب الأخرى، فعندما اذكر المؤتمرات فأنها نقطة بيضاء تضاف إلى النقاط الاخرى واحدى عوامل نجاحها هو الدعم اللامحدود الذي قدمه الامين العام الحاج فاضل الأنباري، وعلينا حقوق كثيرة تجاه أئمتنا الأطهار، وندعو الله أن نكون عند حسن الظن لمواصلة المشوار في خدمة الإمامين الجوادين ، وهنيئاً لمن يوفق للوفاء بهذه الخدمة العظيمة.

بعدها قام الحاج فاضل الأنباري بتسليم مفتاح ضريح الإمامين الجوادين إلى (أ.د.جمال الدباغ) وسط أجواء محفوفة بذكر محمد وآله الاطهار.

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة

يتفقد العمل في مشروع التسقيف

قام الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ.د.جمال الدباغ) برفقة الأمين السابق الحاج (فاضل الانباري) وأعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة بزيارة مشروع التسقيف الذي شرعت بتنفيذه الكوادر الهندسية في العتبة الكاظمية المقدسة الذي يقام في الصحن الكاظمي الشريف من الجهتين الغربية والشرقية، واطلعوا خلال الجولة على مراحل العمل الاولية في هذا المشروع وما تم انجازه من اعمال شملت نصب الاعمدة والجسور الحديدية في صحن قريش.

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة

في جولة تفقدية لمشاريع الاعمار

قام الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور(جمال عبد الرسول الدباغ) بجولة ميدانية في رحاب الصحن الكاظمي الشريف برفقة عضو مجلس الادارة السيد (موسى الاعرجي)، اطلع خلالها على مشاريع الاعمار الجارية في العتبة الكاظمية المقدسة ومجريات العمل، وشملت جولته مشروع تسقيف الصحن الكاظمي الشريف ومشروع صحن صاحب الزمان(عج) وصحن التوسعة الجديد وجامع الجوادين ومشروع اعمال تذهيب طارمة باب المراد في العتبة الكاظمية المقدسة.

تزامنا مع الولادات الشعبانية الميمونة وفي غمرة الفرح والسرور التي يعيشها المسلمون في شهر شعبان المعظم، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حفلاً تكريميًا للحاج (فاضل علي الأنباري) بمناسبة تسليمه مهام الأمانة العامة للعتبة الكاظمية إلى (أ.د.جمال الدباغ) وبحضور شخصيات رفيعة المستوى وأعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة وجمع غفير من خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام.

ابتدأ الحفل بآيات من الذكر الحكيم شنف بها مسامع الحاضرين القارئ الحاج (همام عدنان).

ثم أدّت فرقة الإنشاد الديني التابعة للعتبة الكاظمية المقدسة نشيد العتبة.

كما عُرض فلم وثائقي يبين مراحل البناء والإعمار التي حصلت في العتبة والتي أشرف عليها أمينها السابق (الحاج فاضل الأنباري)، ومنها مشروع صحن التوسعة وملحقاته وإعمار وتذهيب القبتين المباركتين وبعض من اللقاءات التي أجراها (الحاج فاضل الإنباري) مع خدمة الإمامين وتوجيهاته السديدة لهم.

ثم ارتقى منصة الحفل سماحة (السيد عمار الموسوي) المدير العام للتعليم الديني في الوقف الشيعي حيث ألقى كلمة أناب فيها عن رئيس ديوان الوقف الشيعي (السيد صالح الحيدري) بيّن فيها المواقف المشرفة

العتبة الكاظمية المقدسة تقيم احتفالا تكريميا

للحاج فاضل الأنباري

للولادات الشعبانية ومنها مولانا الإمام الحسين عليه السلام الذي عاش حرًا واستشهد حرًا لجعل الإنسان يفهم معنى الحرية من مواقفه الجهادية وكذلك الكوكبة التي ولدت في مثل هذا الشهر.

ثم أضاف: (من هذا المكان أنقل للسيدين الكريمين الأمينين السابق واللاحق تحيات معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي واعتذاره عن الحضور لانشغاله في مهرجان ربيع الشهادة في كربلاء المقدسة).

كما تمنى الخير والبركة والتوفيق والسداد للأمين الجديد لهذا الوسام الرباني وكذلك للحاج فاضل لمسيرته الناجحة.

ثم ألقى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ.د.جمال الدباغ) كلمة الأمانة العامة للعتبة جاء فيها: (باسم أسرة العاملين المتشرفين بخدمة الإمامين عليهما السلام أرحب بكم أجمل ترحيب، ومن السعادة أن تجتمع الأسرة الكاظمية متمثلةً بالأسرة الصغيرة التي تضم خدمة الإمامين عليهما السلام وبالأسرة الكبيرة التي أراها أمامي من وجوه ساداتها وأعيانها وأشرافها).

ثم تحدث الدباغ عن إعجابه بإدارة الحاج فاضل وأخلاقه العالية التي كان يتعامل بها مع خدمة الإمامين عليهما السلام التي كان يراها أثناء زياراته المتكررة للعتبة.

وفي نهاية حديثه أضاف القول (أتمنى أن تتوالى لقاءاتنا وأن كلمة الوداع ليس لها وجود في هذا المكان وكذلك كلمة التكريم، لأن (الحاج فاضل) موجود معنا دائمًا، وأن التكريم لا يمكن أن يقابل الجهود الكبيرة التي بذلها.

بعدها ألقى (الحاج فاضل الأنباري) الأمين السابق للعتبة كلمة بهذه المناسبة هنأ فيها الجميع بهذه الأيام المباركة الميمونة مبينا بأن لكل

إنسان رسالة في هذه الحياة وهي أمانة وأهمها تلك المرتبطة بالله سبحانه وتعالى، ومنها أيضا بيوت العبادة، والتي تضم العتبة الكاظمية المقدسة المطهرة.

ثم أضاف: (علينا أن نتسابق للوصول إلى تلك الخدمة حيث قال الامام الحسين(عليه السلام): (رضا الله رضانا أهل البيت) كما إن الخدمة ليست محصورة داخل أسوار العتبة بل من خلال نشر الألفة والتعاون وخدمة المدينة المقدسة وتطويرها لأن تلك العلاقة أو الخدمة تدخل السرور على الإمامين(عليهما السلام) وبهذا نكون قد أدينا الأمانة.

وفي نهاية حديثه شكر (الحاج فاضل الأنباري) الجميع على هذه الدعوة متمنيا لهم التوفيق والسداد.

بعدها ألقيت كلمة خدمة العتبة الكاظمية المقدسة من قبل الأستاذ (جلال علي محمد) وجاء فيها:

طالما نردد هنا في هذه الرحاب الطاهرة شعار (خدمة الزائر شرف لنا) فعبارة (شرف الخدمة) متكونة من كلمتين متناقضتين.. فالأولى من الشريف وهو صاحب المقام العالي والثانية من الخادم الذي يعرف عنه بتواضع مرتبته ودنو مقامه.. لكن هذين المفهومين امتزجا على أعتاب الأئمة الأطهار وتحت خيمتهم الشريفة في هذه العتبة المقدسة ليكون الشريف خادما والخادم شريفا.. وهل هناك أشرف من خدمة هذه البقع الطاهرة.. فهنيئا لمن أخلص في خدمته وحفر اسمه في سجل الإمامين الكاظمين عليهما السلام وادّخر له رصيدًا ليوم الملتقى.

باسمي وباسم إخواني وأخواتي خدمة العتبة الكاظمية المقدسة نهنئ (أ. د. جمال الدباغ) لتشرفه بتسنم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة داعين له بالتوفيق والسداد في مهامه الجديدة.. وفي الوقت نفسه نهنئ (الحاج فاضل الأنباري) بالجهود المباركة والخدمة التي قدمها على مدى عشر سنوات ولعل هذه المدة لا تتكرر لأحد.. لقد عمل فيها على النهوض بواقع العتبة على المستوى الخدمي والمعماري والثقافي.. ولا يخفى على أحد أن العتبة كانت تشكو الإهمال والتهميش في العهد المباد.. فهيأ الله لها رجالا شمروا عن سواعدهم ليعيدوا لهذا المكان الطاهر مظهره الذي يتناسب وقدسية الإمامين الجوادين(عليهما السلام) فكان على رأسهم رجل عُرف بتواضعه وهمّته التي لا تنقطع.. وإرادته التي لا تنثني فواجه ومن معه كل أنواع التحديات التي مرّت بمدينة الكاظمية المقدسة خصوصا وبغداد عموما.. ذلك هو (الحاج فاضل الأنباري).. فهنيئا له على تلك السنوات التي قضّاها في هذه الخدمة الجليلة.. وقد أثمرت الجهود المتضافرة وها أنتم ترون ما ترون من منظر مشرق بهي.

وفي نهاية الحفل قدم الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ.د. جمال الدباغ) مجموعة من الهدايا التكريمية للحاج الأستاذ (فاضل الأنباري) تقديرًا لإدارته الكفوءة وجهوده الحثيثة التي بذلها في خدمة الإمامين الجوادين(عليهما السلام).

اشراقة التابع لمرضاة الله

الإمام الحسين عليه السلام

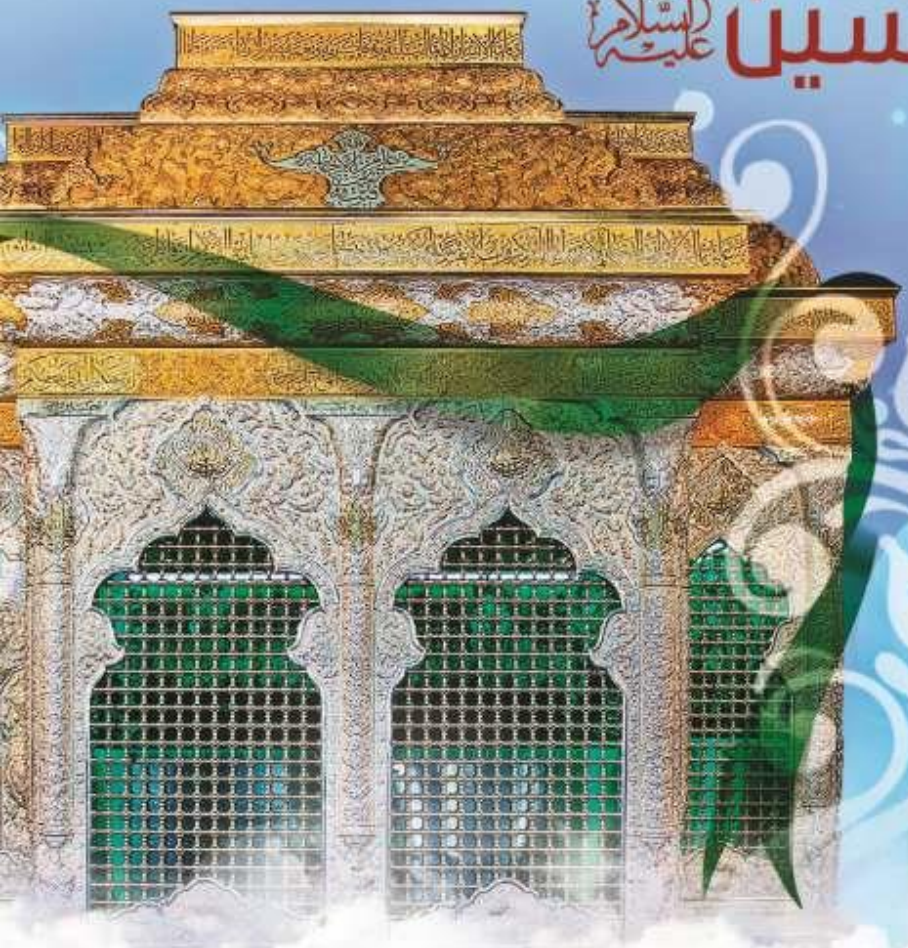

كريم حكى البحر عن جوده وعطائه، فروت لنا الخلائق سجاله، وامتد ندى كفه، غامرا الملأ خير يمينه فسقيت البلاد من ندى شماله، واغتنمت الأرض من ميراث كرمه وسخائه، وريث النبوة أحد الخمسة الذين باهى بهم البارئ عز وجل ملائكة سماواته من أصحاب الكساء الذين خصهم بالطهارة، فارتدوا من الطهر والعز والكرامة كساء لهم الإمام(الحسين بن علي عليه السلام).

استبشرت ارض المدينة المنورة بولادة سيد الجنان، في الثالث من شعبان سنة ٤هـ فأخذت ملائكة السماوات تنشر من عبق الجنان وتهنئ أهل الأرض بولادة حجة الله الميمون الذين وضع الله لنا فيه أسراره الغيبية بخلقه، هو فرع الإسلام السامي، أبو الأئمة الميامين عليهم السلام قرة عين المرتضى عليه السلام، ربيب المصطفى صلى الله عليه وآله وشبيهه شكلا وخلقاً، الذي مائل اباه المرتضى فكرا وشجاعة، وشابه أمه الزهراء روحا وصبرا.

شع من مهد الإمامة، نورا غطى إرجاء المعمورة، واستبشر بولادته جده رسول الله صلى الله عليه وآله الذي أنباه الوحي جبرائيل عليه السلام قائلا: ((يا محمد إن الله يبشرك بمولود من فاطمة، تقتله أمتك من بعدك))[1]، حزن صلى الله عليه وآله عند سماعه هذا الخبر وقال: (قد رضيتُ)، فذهب واخبر بضعته الزهراء عليها السلام فحزنت وبكت، فعرج الأمين عليه السلام إلى السماء ثم هبط إلى الأرض وقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويبشرك بأنه جاعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية ففرح رسول الله صلى الله عليه وآله بالنبأ وبشر بضعته الزهراء عليها السلام فقالت له: أني قد رضيت))[2]، اختلطت معالم الفرحة المشوبة بالحزن في قلب المصطفى صلى الله عليه وآله، فنبي الله صلى الله عليه وآله كان عالما بمصير وليده الذي خصه البارئ جل وعلا بالشهادة ونيل المقام الدنيوي والأخروي السامي، منذ اللحظات الأولى لولادته الميمونة، فهو الوليد الذي سيكون السيف الصارم البتار في دين جده رسول الله صلى الله عليه وآله، والذي سيهدم قلاع الطغيان ويدعو إلى العدل والإصلاح، وبه تسمى الجنان فيصبح سيداً من ساداتها الأبرار عليهم السلام يشربون من معين كوثرها العذب، اختار البارئ تعالى اسما لفلذة قلب نبيه صلى الله عليه وآله وأمره ان يسمي وليد بضعته الزهراء عليها السلام بذلك وهو(حسينا)، وروي لنا عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قوله في جواب الامام الباقر عليه السلام: (أشهد أني دخلت على أمك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله ورأيت في يدها لوحا أخضرا، ظننت أنه من زمرد ورأيت فيه كتابا أبيضا، شبيه لون الشمس، فقلت لها: بأبي وأمي يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا اللوح، فقالت: هذا لوح أهداه الله إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابني واسم الأوصياء من ولدي وأعطانيه ليبشرني بذلك)[3]، حظي إمامنا الطيب عليه السلام بمكانة محمودة في قلب جده صلى الله عليه وآله.

١ - سيرة المعصومين: الأربعة عشر بمنتقى الدرر، م١، ص٤٣٧.

٢ - أصول الكافي، ج١، ص٤٦٤.

٣ - آية هدية بمناسبة ولادة الحسين عليه السلام، سيرة المعصومين، الأربعة عشر المسمى بمنتقى الدرر، ص ٤٤٢.

حدث في مثل هذا الشهر

شعبان المعظم

سمي شعبان: لتشعب أرزاق المؤمنين فيه٠ وقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام انه قال: (كان السجاد عليه السلام إذا دخل شهر شعبان جمع أصحابه وقال: يا أصحابي أتدرون ما هذا الشهر؟ هذا شهر شعبان.

وهذا الشهر مليء بالمناسبات العظيمة وأهمها:

في اليوم الثاني منه: فرض الله تعالى صيام شهر رمضان.

في اليوم الثالث منه: ولادة الإمام الحسين بن علي عليه السلام في السنة الرابعة للهجرة.

في اليوم الرابع منه: ولادة أبي الفضل العباس عليه السلام ابن أمير المؤمنين عليه السلام في السنة ٢٦ للهجرة، امه فاطمة بنت حزام الكلابية (أم البنين عليها السلام) استشهد مع أخيه الحسين عليه السلام في معركة الطف بكربلاء.

في الخامس منه: ولادة الإمام زين العابدين عليه السلام في السنة ٣٨ للهجرة ابن الإمام الحسين عليه السلام أصبح إماما بعد أبيه وكان عمره آنذاك (٢٢ سنة) واستشهد (سنة ٩٥) وعمره ٥٧ سنة.

في الثامن منه: بداية الغيبة الصغرى، سنة ٢٦٠ للهجرة، ومدتها ٦٩ سنة وقيل ٧٤ سنة، ابتدأت من سنة وفاة الإمام العسكري عليه السلام وحتى السنة التي توفي فيها آخر السفراء للإمام المهدي عجل الله فرجه.

في الحادي عشر منه: ولادة علي بن الحسين الأكبر عليه السلام سنة ٣٣ للهجرة، وكان من أصبح الناس وجها، وأحسنهم خلقا، كان يشبه جده رسول الله صلى الله عليه وآله في الخَلْقِ والخُلقِ والمَنطِق، أول من استشهد بين يدي أبيه عليه السلام من الهاشميين يوم كربلاء.

في الخامس عشر منه: ولادة الإمام المهدي عجل الله فرجه سنة ٢٥٥ للهجرة في مدينة سامراء في ليلة مباركة، أبوه الإمام الحسن العسكري عليه السلام وأمه السيدة نرجس وتسمى، ريحانة وسوسن، صاحبة الفضل والكرامة العظيمة، ولقب الإمام عليه السلام بالحجة والقائم والخلف الصالح وصاحب الزمان وبقية الله في أرضه وأشهر القابه المهدي عجل الله فرجه.

وليلة ولادته، ليلة النصف من شعبان، من أفضل الليالي وأكثرها شرفا وفضلا، وقد ورد فيها أعمال:

أولها: الغسل فانه يوجب تخفيف الذنوب.

الثاني: إحياؤها بالصلاة والدعاء والاستغفار، وفي الحديث من أحيا هذه الليلة لم يمت قلبه يوم تموت القلوب.

الثالث: أن يأتي بما ورد في هذه الليلة من الصلوات، وأهمها صلاة جعفر الطيار عليه السلام.

الرابع: زيارة الإمام الحسين عليه السلام، وهي أفضل أعمال هذه الليلة، وتوجب غفران الذنوب[1]، وقراءة مجموعة من الأدعية الواردة في هذه الليلة.

١ - مفاتيح الجنان: أعمال ليلة النصف من شعبان

شعّ من مهد الإمامة، نورٌ غطى أرجاء المعمورة، واستبشر بولادته جده رسول الله صلى الله عليه وآله..

فهو الذي تغذى علومه ومعارفه الغيبية وشرب من حوض جوده، وقد أجاد شاعر ومحيي تراث أهل البيت عليهم السلام في قصيدته الغراء مدح إمامنا أبي عبد الله عليه السلام:

ذادوا عن الماء ظمآناً مراضعه
من جده المصطفى الساقي أصابعه
يعطيه إبهامه أنّاً وآونة
لسانه فاستوت منه طبائعه
غرس سقاه رسول الله من يده
وطاب من بعد طيب الأصل فارعه[4]

وروى لنا أيضا الصحابي الجليل سلمان المحمدي عن تلك المكانة في قوله: (دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وإذا بريحانته الحسين عليه السلام قد جلس على فخذه، فأخذ المصطفى صلى الله عليه وآله يحدثه ويقول له: (أنْتَ سيّد ابنُ سيّد، أنْتَ إمام ابنُ إمام، أخو إمام، وأبو الأئمّة وأنْتَ حجّة الله، وابن حجّته، وأبو حُجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم)[5].

فخلق إمامنا الكريم لا يمكن وصفه بكلمات معدودة وهو خير من أن يوصف وأثر من أن يقال، مدح الشاعر الجواهري أبي الأحرار عليه السلام في قصيدته الشعرية قائلا:

تعاليتَ من فَلَكٍ قُطْرُهُ
يَدُورُ على المِحْوَرِ الأوْسَعِ
فيابنَ البتولِ وحَسْبي بِهَا
ضَمَاناً على كُلِّ ما أدّعي
ويابنَ التي لم يَضَعْ مِثْلَها
كَمِثْلِكَ حَمْلاً ولم تُرْضِعِ
ويابنَ البَطِينِ بلا بِطْنَةٍ
ويابنَ الفتى الحاسرِ الأذْرَعِ[6]

٤ - حياة الامام الحسين عليه السلام، ج١، ص٣٤، لباقر شريف القرشي.
٥ - كشف الغمة: ج٣، ص٢٨٨، إحقاق الحق: ج١٣، ص٧١.
٦ - الشاعر الجواهري

العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام

شخصيته وعناصره النفسية

عندما يتناول المؤرخون شخصية العباس بن علي عليه السلام، فانهم وبشكل عام لا يغفلون ما اشتملت عليه هذه الشخصية الفذة من صفات كريمة، ونزعات نبيلة، وقيم رفيعة، بل غالبا ما وصف العباس عليه السلام بأنه دنيا من الفضائل والمآثر فلو تهيأ لنا ان ندقق النظر قليلا في ذاته المقدسة وعناصره النفسية، لتبين لنا ان هذا الرجل قد حظي بنشأة فريدة لم تكن قد جاءت مصادفة، وإنما كان من ورائها تدبير خاص، نهض به وخطط له، أبوه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وربما كان الهدف من ذلك تهيئة هذا الفتى الهاشمي لمهمة ما، سوف يقوم بتأديتها ذات يوم، ولم يكن هذا الأمر غريبا على شخص كعلي بن أبي طالب عليه السلام الذي حوى جميع فضائل الدنيا ومناقبها.

وقد يكون من المفيد أن نعرض هنا وبإيجاز لمجموعة من خصائصه النفسية الشريفة:

الشجاعة:

تعتبر الشجاعة من ارقى واسمى صفات الرجولة، وهي بجوهرها إنما تعبر عن قوة الشخصية وتماسكها الداخلي امام شتى المصاعب والخطوب، كما وإنها صفة تكسب المتمتع بها التألق وحضوراً يطغى على كل من حوله، وقد ورث العباس عليه السلام هذه الصفة عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وهو الرجل الذي انفرد بها من بين بني البشر قاطبة. فكان كما والده عليه السلام حالة استثنائية في البطولة، فلم يخالجه الخوف في شتى المواقف العصيبة، ولم يتسرب إلى قلبه الوجل في كل الأهوال والحروب التي خاض غمارها، كان فارسا لا يشق له غبار، أذهل العقول منذ حارب مع أبيه في حرب الجمل، حين جندل الفرسان، وصرع الأبطال، حتى خيل لمن رآه بأنه آية من آيات الله في شدة البأس والإقدام، إلى أن اختتم هذه المرحلة العظيمة من حياته يوم وقف ذلك الموقف المشرف، في معركة الطف الخالدة وأمام تلك الجموع التي ملأت البيداء، فضرب المثل الأسمى في البطولة النادرة على مر التاريخ، ولتصبح شجاعته مضربا للمثل على قوة الشكيمة، وثبات القلب، وصلابة الموقف.

قســـما بصارمه الصقيل وانني
في غير صاعقة السما لا اقسم
لولا القضا لمحا الوجود بسيفه
والله يقضي ما يشـــاء ويحكم

الإباء:

هو عزة النفس وعلوها، وترفعها عن قبول الذل والخنوع، ومجافاتها للضيم والمهانة، وقد كانت هذه الصفة بكل مفاهيمها، إحدى لازمات هذه الشخصية العظيمة، حيث رفض عليه السلام كل ما كان يمنى به من إمارة الجيوش الأموية واندفع يوم الطف رافضا كل أشكال العيش، ذليلا، مسلوب الإرادة، ومضى إلى مصرعه، معانقا الموت تحت ظلال السيوف، وهو يطلق نشيد العزة والكرامة. من هنا يرى المؤرخون إن الإباء عند أبي الفضل عليه السلام يعتبر إحدى الصفات المتجذرة في نفسه، وكما وصفها الشاعر حين قال:

ابا الفضل يا من اسس الفضل والإبا
أبـــا الفضل إلا أن تكون لـه أبا

قوة الإيمان بالله:

لقد حظي العباس عليه السلام بتربية فذة في حجر الإيمان، وبيت التقوى والطاعة لله تبارك وتعالى، فقد غذاه أبوه أمير المؤمنين عليه السلام بجوهر التقوى، ولقنه مبادئ الإيمان الخالص، فنشأ عليه السلام علما خفاقا من أعلام الهدى، وداعية لدين الحق، فكان عليه السلام ذا علم وفقه ويقين وتدبر في أسرار الكون وحقائق الطبيعة.

قوة الإرادة:

كان أبو الفضل العباس عليه السلام، يمثل طرازا فريدا

في قوة البأس، وصلابة الإرادة، وهي الصفة العظيمة التي تمتع بها العظماء والخالدون الذين كتب لهم النجاح في أعمالهم، إذ يستحيل على المرء أن يحقق ما يطمح له من أهداف اجتماعية وسياسية، إذا كان خائر الإرادة، ضعيف الهمة.

الصبر:

ومن خصائصه(ع) الصبر على نوائب الدهر وشدائده، فقد ألمت به يوم الطف شتى صنوف المصائب والمحن، التي تتخلع من هولها القلوب، ويذوب لها صلب الحديد إلا انه(ع) لم يهن ولم يجزع ولم يبدر منه ما يدل على جزعه وضعفه و انهياره، بل واجه كل ذلك بصبر لا تحتمله الجبال الراسيات، مفوضا أمره إلى الله، مقتديا بمثله الأعلى أخوه الإمام الشهيد أبي عبد الله الحسين(ع).

الوفاء:

أما صفة الوفاء، فلعلنا إن تحدثنا عنها، فإنما نتحدث عن اخص خصائص أبي الفضل العباس(ع) فقد صار(ع) مضربا للمثل في اسمى صفة يجبل بها الإنسان، وبلغ بها أقصى حدودها، فلم ولن يدانيه احد قط، في صدق وفاءه،وحسن تأديته،حيث أدى في ذلك أداءً يعجز عنه الوصف، وقد كرس وفاءه، لربه، ودينه، وأمته، ومن ثم لسيده وإمامه الحسين(ع) يوم وقف ذلك الموقف الفريد منافحا عن أخيه بروحه، حتى آخر قطرة من دمه الزكي، فلم ير الناس على مر التاريخ وفاء كوفاءه، حين أنكر على نفسه الطاهرة أن تتذوق برد الماء وقد تمكن منه، دون أخيه الحسين(ع)، وراح يصارع شدة الظمأ وهو يخوض برد الفرات دون أن يهن أو تضعف إرادته، مواساة لأخيه الحسين(ع)، في لحظة عجز أن يكررها تاريخ الوفاء البشري.

ونحن اليوم إذ نستعرض كل هذه القيم النبيلة، والفضائل الجمة التي تمتع بها سيدنا أبا الفضل(ع) في يوم مولده الشريف، لا يسعنا إلا أن نقف صاغرين أمام عظمته وفضله وجهاده وعلو مقامه، وهو ابن أسد الله الغالب، وتلك اللبوة الطاهرة الشريفة أم البنين(ع)، نقف في هذه الرحاب الطاهرة، رحاب موسى بن جعفر ومحمد الجواد(ع) راضين اكف الدعاء، متضرعين إلى الباريء عز وجل بكفيه القطبين، أن يرزقنا شفاعة أبي الفضل العباس، قمر بني هاشم، سلام الله عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا.

تصوير: نعمان عباس

الامام السجاد عليه السلام

خلف صالح لذرية طيبة

راهب الآل الميامين المنور باليقين، ابن الخيرتين، مجمع الفضائل النبوية الكريمة، منهل العلوم الهاشمية، ابن المنتجبين، إمام المتقين، سيد العابدين الإمام(علي بن الحسين عليه السلام).

نثرت ملائكة السماوات زهوراً وريحاناً تناثرت من أعلى واحات الجنان السماوية في الخامس من شعبان الخير سنة ٣٨ هـ، مغطية منزل سيد المؤمنين الامام (الحسين بن علي عليه السلام) ومباركة لمولود العظيم الشأن (علي) الذي تشرفت بولادته سيدة كريمة مؤمنة من النساء الفاضلات تدعى بـ(شهربانو)[1].

غمرت بشائر الرحمة منزل الامامة بولادة زين العباد عليه السلام فتصاعدت الابتهالات الإلهية، وبدأت المراسم الشرعية التي اعتاد على إقامتها أهل بيت النبوة الأطهار عليهم السلام لمواليدهم الأخيار عليهم السلام فعمت أجواء الفرحة منزل الإمامة.

فكان منصب الإمامة المنصب الرسمي لسيد العابدين عليه السلام، بنص من جده رسول الله صلى الله عليه وآله (الحسين عليه السلام) (روي لنا الامام الباقر عليه السلام في قوله: أن الحسين عليه السلام لما خرج إلى العراق دفع إلى أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله الوصية والكتب وغير ذلك وقال لها: (إذا أتاك أكبر ولدي فادفعي إليه ما دفعت إليك)[2] فلما استشهد الإمام الحسين عليه السلام أتى إلى أم سلمه وأعطته كل ما أعطاها لها الإمام أبي عبد الله عليه السلام قبل استشهاده في واقعة كربلاء الأليمة، فتسلم السجاد عليه السلام منصب الإمامة ووقعت عليه أعباء الدين، وأخذ يدعو إلى الحق ونشر العدل في أمة جده رسول الله، وأشاد بإمامة زين العباد عليه السلام الشيخ إبراهيم يحيى العاملي قائلاً:

ما غاب عن افق الشريعة كوكب
إلاّ وجاء بكوكب وقاد
ان المهيمن ليس يخلي ارضه
من حجة متستر أو باد
لولا إمام الحق ما بقي الورى
والجسم لا يبقى بغير فؤاد
كن كيف شئت فقد أصبت هدايتي
بهداهم وبلغت كل مرادي

١ - اسم أم الامام عليه السلام، سيرة المعصومين منتقى الدرر، م٢، ص ١٥؛ للاشتهاردي، الإرشاد :ج٢، ص١٣٨.

٢ - اعلام الهداية، الامام علي بن الحسين عليه السلام، ص ٥٥.

ما ضرني أن ضل عن طرق الهدى
غيري إذا كتب الإله رشادي
من صد عن عين الحياة ومات من
ظمأ فلا سقيت عظام الصادي[3]

صقل(ابن الخيرتين عليهما السلام) نفوس المؤمنين وجعلها تتلاقى وتتوحد في طاعة الله ومرضاته، وخاض غمار المواجهة مع أعداء الدين بروحية عظيمة متجرعا لمصائب الدنيا وخطوبها بمزيدا من الصبر والاحتساب فوقف صامدا بوجه مجموعة الطغاة الذين تربعوا على عروش الحكم الاسلامي: أمثال يزيد بن معاوية اللعين، ومروان ابن الحكم، وعبد الملك بن مروان، والوليد بن عبد الملك، متخذاً من التوحيد والجهاد الروحي شعارا له، فواجه الواقع المرير بحزمة وضاءة من الأفكار الامامية النيرة التي أطفأت الأفكار الضالة الظامئة المنساقة خلف الملذات الحياتية الزائلة، فأمامنا عليه السلام هو كوكب دري في سماء العقيدة الإسلامية من الذين دعوا إلى ربوبية الله ونبوة نبيه الأكرم صلى الله عليه وآله، فالأفكار الضالة بدأت تستشري كوباء في أذهان طائفة من البشر، وظهرت خطورتها بارزة للعيان على المجتمع الإنساني الإسلامي أجمع، وبدأت تقوده إلى زاوية الخندقة الفكرية المعتمة المتقوقعة في أذهان وذاكرة الفكر الأموي المظلم، فهنا برز إمامنا زين العابدين عليه السلام مبذخا على الأمة من معينه الثر، و كلمه الطيب الذي أغنى محافل المسلمين وروى افكارهم من معين الاباء الأكرمين عليهم السلام امام مرأى المستبدين الضالين، وارتقى منبر الكرامة عليه السلام وهو ينطق بلسان الفضيلة لسان جده رسول الله صلى الله عليه وآله ويحث الناس ويرغبهم بالآخرة في قوله الكريم: (العجب كل العجب لمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء)[4]، وأيضا قوله عليه السلام: (كل عين باكية يوم القيامة إلا أربعة أعين: عين بكت من خشية الله، وعين فقئت في سبيل الله، وعين غضت عن محارم الله، وعين باتت ساهرة ساجدة)[5]، وأبرز ما ظهر من غدير معارفه النبوية هي(صحيفته السجادية) المشهورة والتي احتوت على اربع وخمسون دعاء، عرفت بمحتواها البلاغي الذي لا يضاهية اي أسلوب، والذي أصبح بحق مجمعا للبيان والدعاء والفضائل، والذي سماه جهابذة العلماء بـ(إنجيل أهل البيت عليهم السلام وزبور آل محمد)[6]، وقد أرتجز حجة الإسلام آية الله الشيخ محمد حسين الأصفهاني قدس سره معرفا بأهمية الصحيفة السجادية قائلاً:

هو الكتاب الناطق الربوبي
ومخزن الأسرار والغيوبي
يفصح عن مقام سر الذات
يعرب عن حقايق الصفات
زبوره نور رواق العظمة
يفوق كل الزبر المعظمة
زبوره في الحمد والتمجيد
زينة عرش ربه المجيد
فيه من الاخلاص والتوحيد
ما لاترى عليه من مزيد[7]

جعلنا الله وإياكم من العابدين المتهجدين والطائعين والثابتين على ولاية النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الطيبين الطاهرين عليهم السلام وأنالنا شفاعتهم يوم المحشر.

٣- أعيان الشيعة، ج٥، ص٥٥١.

٤ - أمالي للشيخ الطوسي، ص ٢٥٤، ج ٢.

٥ - سيرة المعصومين عليهم السلام، المسمى بمنتقى الدرر، محمد محمدي الاشتهاردي م٢، ص٨٨.

٦ - معالم العلماء(لابن شهر اشوب) ص: ١١٢.

٧ - نفس المصدر ص٧١.

الامام المهدي عجل الله فرجه

المصلح العالمي

(وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ) سورة الأنبياء ١٠٥.

اتفق المسلمون جميعا وعلى اختلاف مذاهبهم على ظهور المهدي في آخر الزمان، لإزالة الظلم والجور والفساد، وإصلاح العالم بنشر العدل وإعلاء كلمة الحق وإظهار الدين كله ولو كره المشركون، وهذا هو الوعد الإلهي الذي وعده الله للمؤمنين في الآية المباركة الآنفة الذكر وكذلك لإنصاف المظلومين والمستضعفين في الأرض كما في قوله جل وعلا : (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) القصص٥، وكذلك وعده عز وجل لعباده الذين عبدوا الله حق عبادته وامنوا بآياته وأيقنوا بان وعده هو الحق ومصداق ذلك الآية الكريمة : (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ...) النور ٥٥.

وعلى كل حال فان فكرة المهدي المنقذ الذي يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ليست فكرة شيعية وانما هي فكرة إسلامية، بل هي فكرة يدين بها أهل الشرائع الإلهية السابقة من غير المسلمين، وقد توافق عليها المسلمون واعتقدوا بها وصدقوها لكثرة الروايات المنقولة عن النبي ص بالتبشير به ﷺ .

وإذا كان هناك ثمة خلاف في الأمر فهو يتمحور حول فكرة : من هو المهدي ؟ وهل ولد ام سيولد ؟ اذ لا خلاف على اصل وجوده الشريف عند المسلمين وعند غيرهم.

ذهب علماء الامامية إلى انه عليه السلام ولد في سنة ٢٥٥ هـ في مدينة سامراء واختفى بعد وفاة أبيه عام ٢٦٠ هـ وقد تواترت الروايات عن آبائه الطاهرين عليهم السلام بما لا يدع أدنى شك أو ارتياب بذلك وهي روايات صحيحة الإسناد وبدرجة عالية من الوثاقة التي اتصف بها رواتها، وقد نقل الكليني والصدوق والطوسي كثيرًا من هذه الأخبار الدالة على ولادته في ذلك الزمان وأن الإمام العسكري عليه السلام قد عق عنه وتصدق وبعث العطايا والهدايا لفقراء الشيعة، كما تشرف عدد من أصحابه برؤيته في حياة أبيه[1].

كما ورد عن الأئمة المعصومين عليهم السلام التصريح بغيابه عن أمته إلى أن يأذن له الله تعالى بالظهور فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، بل إن في بعض الأحاديث التصريح بوجود غيبتين له، وللوقوف على ذلك نكتفي بما رواه الكليني بإسناده الصحيح عن ابي هاشم ـ داوود بن القاسم الجعفري ـ قال : قلت لأبي محمد العسكري عليه السلام: جلالتك تمنعني من مسألتك افتأذن لي ان أسألك ؟

فقال عليه السلام : سل، قلت : يا سيدي هل لك ولد؟ فقال عليه السلام: نعم

فقلت : فان حدث بك حدث فأين اسأل عنه ؟ قال عليه السلام: بالمدينة[2].

إلى غير ذلك من الأخبار التي تؤكد مولده الشريف.

وقد وافق في هذا الأمر جماعة من أهل السنة وقالوا بأنه ولد وأنه ابن الإمام العسكري عليه السلام، منهم كمال الدين محمد بن محمد القريشي الشافعي، في كتابه (مطالب السؤول في مناقب آل الرسول) قال : المهدي الحجة، الخلف الصالح، المنتظر، فإما مولده، فيسر من رأى، وأما نسبه أبا، فأبوه الحسن الخالص.. ثم قال: ان الرسول ﷺ لما وصفه وذكر اسمه ونسبه، وجدنا تلك الصفات والعلامات موجودة في محمد بن الحسن العسكري، فعلمنا انه هو المهدي.

١ : راجع الكافي، وكمال الدين وتمام النعمة للصدوق، والغيبة للشيخ الطوسي.
٢ : المصدر السابق حديث ٢

ومنهم أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي في كتابيه: (البيان في أخبار صاحب الزمان)، و(كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب)[2].

ومنهم نور الدين محمد بن الصباغ المالكي في كتابه: (الفصول المهمة في معرفة الائمة) ومنهم الفقيه الواعظ شمس الدين، المعروف بسبط بن الجوزي في كتابه: (تذكرة الخواص) وقد ذكر السيد الأمين في (الأعيان) عشرة من علمائهم، غير ما ذكرناه ثم قال: والقائلون بوجود المهدي من علماء أهل السنة كثيرون[3].

هذا اضافة إلى ما تختزنه مصنفاتهم من روايات كثيرة بلغت حد التواتر، منها:

ما رواه أحمد في مسنده، عن رسول الله ﷺ أنه قال: (لو لم يبق من الدهر إلا يوم واحد لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا)[4].

ما رواه أبو داوود، عن عبد الله بن مسعود، أن رسول الله ﷺ قال: (لاتنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي).

وروي عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله ص يقول: (المهدي من عترتي من ولد فاطمة)

اللهم عجل لوليك الفرج، واجعلنا من جنده ومناصريه بحق محمد وآله الميامين برحمتك يا رب العالمين.

ليلة النصف من شعبان وفضلها

وهي ليلة بالغة الشرف، وقد روي عن الإمام الصادق ﷺ قال: سئل الامام الباقر ﷺ عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال ﷺ: (هي أفضل الليالي بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله العباد فضله، ويغفر لهم بمنه، فاجتهدوا بالقربة إلى الله تعالى فيها، فانها ليلة آلى الله عز وجل على نفسه أن لا يرد سائلا فيها مالم يسأل الله المعصية، وأنها الليلة التي جعلها الله لنا أهل اتلبيت بازاء ما جعل ليلة القدر لنبينا ﷺ فاجتهدوا في دعاء الله تعالى والثناء عليه).

ومن عظيم بركات هذه الليلة المباركة أنها ميلاد سلطان العصر وإمام الزمان أرواحنا له الفداء، ولد عند السحر سنة ٢٥٥ هـ في سر من رأى، وهذا ما يزيد هذه الليلة شرفا وفضلا وقد ورد فيها أعمال منها:

الغسل، فانه يوجب تخفيف الذنوب.

إحياؤها بالصلاة والدعاء والاستغفار، كما كان يصنع الإمام زين العابدين ﷺ، وفي الحديث: من أحيا هذه الليلة لم يمت قلبه يوم تموت القلوب.

أن يأتي بما ورد في هذه الليلة من الصلوات، وأهمها صلاة جعفر الطيار ﷺ.

زيارة الحسين ﷺ وهي أفضل أعمال هذه الليلة وتوجب غفران الذنوب[1].

وقراءة مجموعة من الأدعية الواردة في هذه الليلة.

١: مفاتيح الجنان: أعمال ليلة النصف من شعبان

٣: وقد طبعا أخيرا
٤: أعيان الشيعة ٢ / ٧٥٦٤
٥: مسند أحمد ١ : ٤٨ / ٧٠١ / ٧٨٢٢

مقدساتنا.. في مرمى النيران

لم يعد خافيا على احد حجم المؤامرة التي تتعرض لها شعوبنا، ودولنا والتي انطلقت بوادر تنفيذها بانطلاق ما يسمى بالربيع العربي حتى وصل سيناريو تطبيق هذه المؤامرة القذرة إلى المنعطف الأخطر وهو محاولة استفزاز المشاعر الانسانية بالتعرض المباشر للمقدسات والمعتقدات الدينية، والتي عادة ما يكون لها أشد التأثير على نفسية الفرد ومشاعره، وكذلك تحديد ردود فعله التي قد تكون مدمرة من أجل الرد على ما تتعرض له مقدساته ومعتقداته من انتهاك وتجاوز، أضف إلى ذلك أننا ومن خلال متابعة سير الاحداث وتطوراتها في المنطقة صرنا على دراية تامة بكل الاطراف والجهات التي انخرطت في هذا المشروع الشيطاني، وأخذت على عاتقها تنفيذ فصوله، ومفرداته، حتى صار لدينا إلمام كاف بدور كل طرف من هذه الأطراف، والتي نأسف أن تكون أطرافا إقليمية لم تعط لنفسها الفرصة الكافية للنظر إلى البعيد لمعرفة ما رسم لها، لترى في النهاية أنها لن تكون بعيدة عن التأثيرات والهزات التي ستنتاب المنطقة برمتها، بل قد يكون ما يلحق بها اكثر ضررا مما يصيب الآخرين.. ان تكليف هذه الأطراف بإدارة أنماط من الصراعات الدينية والمذهبية في المنطقة وصولا إلى تفتيتها وبلقنتها لتسهيل السيطرة عليها، لم يعد خافيا على احد ايضا، وذلك من خلال رصدنا لما قامت وتقوم به هذه الدول من ادوار لتنفيذ هذا المخطط الخطير وذلك بتجنيد كل امكاناتها المالية والاقتصادية والعسكرية والإعلامية.

لقد صار كل شيء واضحا، ومكشوفا، وصار اللعب على المكشوف كما يقولون، وهذا ما يوجب علينا التحرك السريع، وتجنيد كل طاقاتنا للوقوف بوجه المخطط الغربي الصهيوني الذي يهدف للإطاحة بكل ما تحلم به شعوبنا من اللحاق بركب العالم المتحضر وبناء دولنا على اساس من مبادئنا الاسلامية السمحة متزاوجة مع القيم والمبادئ الانسانية الدولية المتحضرة، ليكون محورها الانسان باعتباره القيمة العليا ومنحه كل الحريات المنصوص عليها في الشرائع الدولية ومبادئ حقوق الانسان.

ان قيام المجموعات التكفيرية بالتعرض لمقدساتنا الإسلامية ورموزنا الدينية، بهدم قبور الاولياء الصالحين، والتمثيل بهم في محاولة لإعادة انتاج صراع فكري ومذهبي مر عليه اكثر من الف وأربعمئة سنة، هي الحلقة الاخطر في هذا المشروع الاجرامي اذ انها تهدف إلى جرنا إلى التصادم، والصراع المذهبي لتدمير مرتكزات تعايشنا السلمي المستمر منذ مئات السنين، وهذا ما يدعونا إلى الانتفاض بوجه هذه المخططات، ورفض المؤامرات التي تستهدف وجودنا، وذلك بتوحيد خطابنا، ومواقفنا، وتجنيد كل طاقاتنا، بعيدا عن الاختلاف والانجراف وراء الطروحات المشبوهة، التي تهدف إلى تمزيق نسيج مجتمعاتنا، وتحويلها إلى مجموعات متصارعة دينيا ومذهبيا، لأننا وبعكس ذلك سنساعد القائمين على هذه المشاريع على تنفيذها، ومن ثم سنجد ان النار التي تساهم في إشعالها ستأكل الأخضر واليابس ولن يكون هناك أحد في منأى عنها .. ان بقاءنا واستمرار وجودنا مرهون بتعايشنا على اساس المواطنة وحرية العقيدة واحترام خيارات بعضنا لا بتدافعنا ومحاولة انتقاصنا من بعضنا وتكفير من يخالفنا الرأي والعقيدة.. علينا المحافظة على تماسك مجتمعنا ضمن دولة المواطنة، الدولة المدنية التي تكفل لكل فرد فيها حرياته الأساسية شرط ان لا تمس حريات الآخرين وخياراتهم.. إننا مسلمون قبل كل شيء والإسلام يدعونا إلى الوحدة والتكاتف وعدم الفرقة والوقوف بوجه كل من يحاول الاعتداء علينا أو تحريض بعضنا على بعضنا الآخر.. إن العراق يستصرخنا لنكون على قدر المسؤولية في المحافظة على بلدنا الذي لن يكون لنا اي خيار آخر غير بقائه واحدا موحدا عزيزا مقتدرا قبل ان ننزلق إلى هاوية سحيقة وصراعات وحروب لها أول وليس لها آخر، وحينها سوف لن ينفع الندم.

شاشات عرض تلفزيوني عملاقة في الصحن الكاظمي الشريف

من اجل توظيف التقنية الحديثة، والاستفادة مما تقدمه من إمكانات وخدمات في مختلف المجالات، وخصوصا على صعيد إيصال الفكرة والمعلومة التي يحتاجها كل منا، ويبذل الجهد أحيانا دون أن يتمكن من الوصول إليها، دأبت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على تهيئة كل ما من شانه أن يرتقي بمستوى الثقافة العامة للزائر وخصوصا الثقافة الدينية، التي تمكنه من التعرف على تكليفه الشرعي والديني، وبالإضافة إلى دور العتبة في إصدار المطبوعات المختلفة من مجلات متنوعة، وكتب، وكراريس، وفولدرات، وإقامة المهرجانات، والمؤتمرات الدينية، والعلمية، والثقافية، وكذلك تكثيف ساعات البث الإذاعي والتلفزيوني، فقد بادرت إدارة العتبة المقدسة إلى التوسع بتقديم الخدمة لزوار الإمامين الكاظمين ع مما يسهم في توفير أفضل الظروف التي تمنحهم فرص الاستزادة من تراث المدرسة المحمدية الخالدة، والفكر النير لأهل البيت ع وذلك من خلال نصب شاشات عرض عملاقة في رحاب الصحن الشريف تمنح الزائر فرصة الاطلاع على البرامج الدينية والثقافية التي تقدمها العتبة المقدسة، إضافة إلى بث الأدعية والزيارات والمواضيع الدينية المختلفة وهو ما يوفر للزائر الكريم إمكانية التعلم والاطلاع المباشر أثناء أداء مراسم الزيارة لهذا المكان الطاهر.

ولهذا بوشر بمشروع: (تجهيز ونصب وتشغيل شاشات عرض عملاقة على جدار الصحن الشريف من جهة باب القبلة، وللتعرف عن قرب على هذا المشروع الرائد كان لمجلة منبر الجوادين هذا اللقاء مع المهندسة (نادية فؤاد الاعسم) رئيسة اللجنة المشرفة على المشروع التي حدثتنا قائلة:

بتاريخ ٢٨ / ٥ / ٢٠١٣ تم افتتاح المشروع الذي تضمن نصب شاشة عملاقة عدد (٢) ملائمة للظروف الخارجية في أعلى الاواوين التي بجانبي باب القبلة وقد تم اختيار مواقعها بحيث تغطي جهات الصحن الشريف بالكامل وتحقق مشاهدة بكفاءة عالية لكل الزائرين الكرام.

واستطردت السيدة الاعسم قائلة: إن الهدف من المشروع هو عرض برامج تثقيفية وتربوية لتوعية الزائر الكريم بالإضافة إلى رفده بالإرشادات والتعليمات التي تسهل له أداء الزيارة وكذلك استغلال هذه الشاشات بالنقل المباشر للزيارات المخصوصة والاحتفالات التي تقام في المناسبات المختلفة.

مواصفات المشروع:

يشتمل المشروع على شاشات عدد (٢) نوع (led) قياس ٨ ملم وبابعاد (٣٦، ٣م × ٧٦، ٥م) للشاشة الواحدة وهي مزودة بمنظومة بث رقمية ووحدات تبريد بواقع وحدتين لكل شاشة وبحجم (٢) طن لكل وحدة، ومنظومة الطاقة البديلة بسعة(١٠) كيلو فولت لكل شاشة مع كاميرات مراقبة عدد (٤) ومنظومة تسجيل رقمي.

تفاصيل العمل بالمشروع:

تم تثبيت الشاشات بواسطة هيكل حديدي مع الأخذ بنظر الاعتبار عدم المساس بالشكل الخارجي لواجهات الصحن الشريف وكذلك ملاحظة حجم الأحمال الكلية للشاشة وهيكلها.

قامت بالإشراف المباشر على المشروع لجنة مشتركة من قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة الكاظمية المقدسة بالاشتراك مع قسم الثقافة والإعلام، وتم تنفيذ المشروع من قبل (الجمعية التعاونية للاتصالات والإعلام (ICOP) ووقع العقد بتاريخ ٢٥ / ٢ / ٢٠١٣ مع الشركة المنفذة وبمدة تنفيذ بلغت(٧٥) يوما وبمبلغ (٣٧٠) مليون دينار.

وقد اشتمل عقد التنفيذ على تدريب كوادر العتبة على برمجة وتشغيل الشاشات مع إجراء الصيانة الدورية لها كل شهر ولمدة ثلاث سنوات.

وبعد انجاز هذا المشروع تم الشروع بتشغيل الشاشات بواسطة كوادر العتبة الفنية المتخصصة والمدربة.

وفي ختام لقائنا شكرنا المهندسة المشرفة على جهودها لتزويدنا بهذه التفاصيل عن المشروع سائلين المولى عز وجل ان يوفق الجميع لخدمة الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

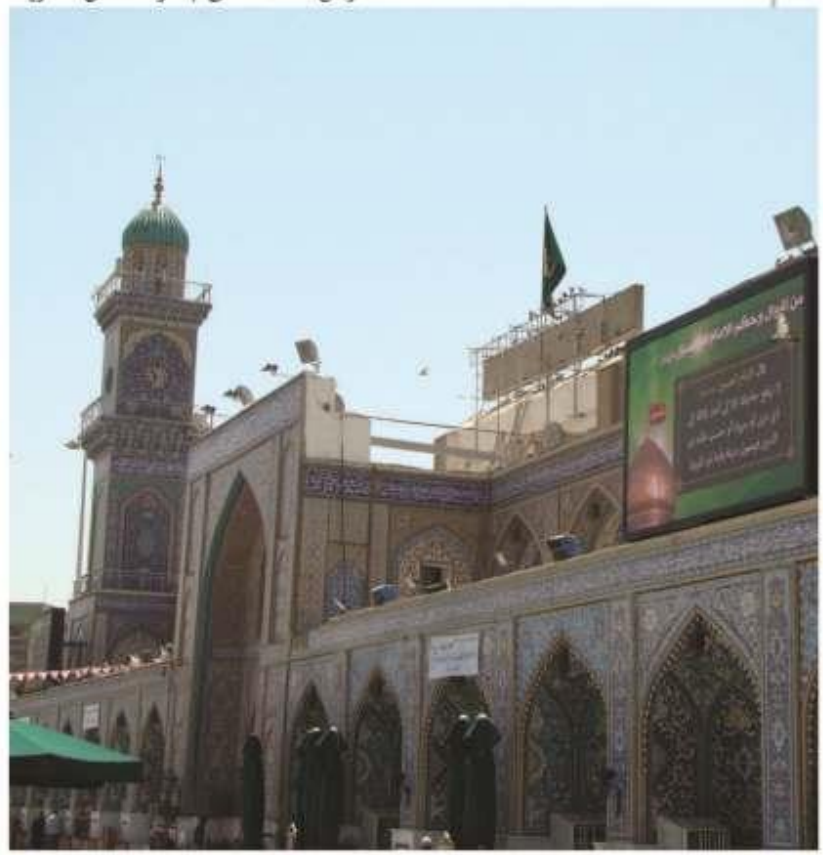

التسامح والإحسان سلوك قرآني

نال الدين الإسلامي مرتبة سامية بين كل الأديان والمعتقدات الأخرى باهتمامه الوافر بالأخلاق الفاضلة والسجايا الحميدة معتبرا أنها من ابرز شواخص المؤمن الأساسية والعامل الرئيس المقوم لكل العلاقات والروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع للنهوض بالأمة إلى أعلى مستويات الكمال الإنساني حيث تسود بين أبنائه المحبة والإخاء والتعاون نابذا للفرقة والحقد والعداء وغيرها من الرذائل في ثنايا المهملات، فان الإسلام يرنو إلى إقامة مجتمع متكامل متكافل تشيع فيه الفضائل وترتكز فيه أسس الأخوة بعيدا عن كل ما يشين المسلم وعن كل ما يوجب العداء والبغضاء، ولعل التسامح والإحسان من أبرز الصفات التي دعا اليها القرآن والسنة الموجبة للتآخي والمحبة بين الأصدقاء والتي تبدّل العداء إلى الإخاء قال تعالى: (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ)[1]، فهي من الأخلاق المعززة للصداقة من جهة والمزيلة للعداء والبغضاء من جهة اخرى، فبالعفو والإحسان تُستمال القلوب وتُستهوى لأن الإنسان عبد الإحسان[2]، وبالتمعن في مفهومي الحسنة والسيئة نرى دقة هذا الأسلوب الالهي الذي اتخذه النبيﷺ منهجا للدعوة الاسلامية فأضحى من أسس نجاحه الكبير وسبب استيلائه على القلوب، تبعه على ذلك أئمة الدين الأئمة المعصومونﷺ، فمعنى الحسنة كل خير وبر وإحسان وجميل والسيئة تشمل كل انحراف وقبح وشر، فقد أمر تعالى مقابلة الإساءة بالإحسان والشر بالخير والبذاءة بالتبسم والعداء بالإخاء، وقد حفل تاريخ الرسول وأهل بيته الأطهارﷺ بهذا الخلق الكريم فكان من عاداتهم الثابتة المتأصلة التي لا تنفك عنهم في اي حال كما جاء في زيارة الجامعة الكبيرة عن الامام الهاديﷺ: (فعلكم الخير و عادتكم الإحسان)[3] فكانوا ممن يُقابل الإساءة بالإحسان دائما وبدون تكلف، ففي فتح مكة كان الأعداء وحتى الأصدقاء ينتظرون أن تسفك الدماء وتؤخذ الثارات من الكفار والمشركين والمنافقين الذين أذاقوا المؤمنين ألوان الأذى والعذاب في مكة وخارجها، من هنا رفع بعض قادة الفتح شعار(اليوم يوم الملحمة، اليوم تسبى الحرمة، اليوم أذل الله قريشا)، لكن ما صدر من رسول الله ﷺ من سماحة وعفو وتطبيقا للآية الكريمة إلا أن عفا عن الجميع وأطلق كلمته المشهورة: (اذهبوا فأنتم الطلقاء)، ثم أمر ﷺ أن يستبدل الشعار الانتقامي بشعار آخر يفيض إحساناً وكرما هو: (اليوم يوم المرحمة، اليوم أعز الله قريشا)، ومن أبرز مصاديق هذا الخلق الأئمة المعصومونﷺ ولا غرو فهم أوصياء الرسول وأمناؤه على الدين، أُثر عن الامام الكاظمﷺ انه طالما كظم الغيظ والغضب وقابل إساءة أعدائه بالإحسان اليهم وإكرامهم فحاز بذلك قصب السبق وفاق كل من عاصره من الصلحاء والعلماء، من ذلك ما روي أن شخصا وسم ببغض آل البيتﷺ كان يسيء للامام ﷺ ويعلن بالسباب والشتائم على أمير المؤمنين ﷺ فأراد أصحاب الامام قتله فنهرهم عن ذلك ومضى اليه الامام متنكرا فدخل مزرعته ووطأ زرعه فصاح به الرجل قائلا: لا تطأ أرضنا، فلم يعتن به الامام إذ لم يجد طريقا يسلكه غير ذلك، وعندما انتهى اليه جلس بجنبه وقال له ملاطفا : كم غرمت على زرعك؟ أجاب :مئة دينار، وسأله ثانية : كم ترجو أن تصيب منه؟ قال : مئتا دينار، فأعطاه الامام صرة فيها ثلاثمئة دينار قائلا : هذه لك وزرعك على حاله! فتغير الرجل وأضحى من محبي الامام والمدافعين عنه فهتف في الجامع النبوي حين رأى الامام قائلا: (اللّه أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ) وأخذ يدعو للامام ويتلو مآثره ومناقبه على الناس[4]، ولم يحض المعصومونﷺ على هذا الخلق في السيرة فحسب بل حثوا عليه في درر أقوالهم وجواهر أحاديثهم فعن رسول الله ﷺ في خطبة له: (ألا أُخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة ؟ تعفو عمّن ظلمك، وتصل من قطعك، والإحسان إلى من أساء إليك، وإعطاء من حرمك)[5]، وعن أمير المؤمنين علي ﷺ:(نعم زاد المعاد الإحسان إلى العباد)

١ - سورة فصلت آية ٣٤
٢ - عن أمير المؤمنين ﷺ غرر الحكم /ح ٢٦٣
٣ - مفاتيح الجنان/ زيارة الجامعة الكبيرة
٤ - حياة الامام موسى بن جعفر باقر القرشي /ج١ ص١٦٠
٥ - موسوعة أحاديث أهل البيت للشيخ هادي النجفي /ج ١ص ١١٩

لمحات ولائية في الشعر العربي

احتوى الشعر العربي وتراثه الثر الكثير من الجوانب الحياتية لسيرة الائمة الاطهار(ع) وما اختزنته مدرستهم الجامعة لشتى فروع المعرفة الاسلامية واستطاعت هذه المدرسة ان تربي النفس الانسانية لتغترف من هذا المعين لتكون منهلاً عذباً لتطوير الوعي الانساني، فكان من فروع هذه المدرسة الامام الحسين وأخيه قمر بني هاشم أبي الفضل العباس والإمام السجاد وأخيه علي الاكبر(ع)، الذين كانوا خير سراج لهداية الامة من خلال تضحياتهم الجلية ودورهم الريادي في دفاعهم عن الرسالة المحمدية، فقد جسد الكثير من الشعراء هذه المسيرة الخالدة في قصائدهم الغراء بأروع الصور لتصبح مناراً ترنوا لها الابصار وتصغي لها الاذان وفي الوقت نفسه قد تكون حصناً منيعاً للحفاظ على الهوية الإسلامية فهناك انموذج بديع اثرى المكتبة الشعرية بقصائده الرائعة وقريحته الوقادة وعواطفه الجياشة بقصائد شعرية تترجم بذكرى ولادة الأنوار الشعبانية وها هو ذا شاعرنا الشيخ (عبد المنعم الفرطوسي) ونذكر له أروع ما قاله بمولد الامام الحسين(ع) في قصيدة (مولد الانوار) ومنها:

قران فضلك فيه يفتتح الفمُ
حمداً وبالإخلاص ذكرك يختم
وبأفق مهدك من جهادك اشرقت
للفتح آياتٌ بوجهك تُرسم
أنت الحسينُ ودون مجدك في العلا
مجد المسيح ودونَ أمك مريم
فلقد ولدت مطهراً في بردةٍ
من طُهر فاطمةٍ تُحاك وتحلم
يا قُبلة الزهراءِ مشرقةً على
قسماتِ وجه الحق يرْسمها الفم

وكذلك نظم قصيدة بعنوان مولد العبقري عام ١٣٧٠هـ - ١٩٥١م نذكر منها هذه الابيات:

ته جلالاً يا مولد العبقري
بين طهر الزهرا ومجد علي
انت يا مهبط القداسةِ حقاً
أفقُ الحق في سماء لويّ
انت مهد الروح احمدُ تعنو
روحُ عيسى لقدسه الأزليّ
مولَد الحقِ لايضاهيك شئٌ
فتطاول مجداً على كلّ شيء

ورسم شاعرنا أروع صورة وصف فيها الامام علي بن الحسين السجاد(ع) وجاء فيها:

سل عنه طيبة هل بها طابت له
بعد الحسين نواظر برقاد
هل ذاق طعم الزاد طول حياته
إلاّ وُيمزُج دمعه بالزاد
اودى به فجنى وليد امية
وهو الخبيث على وليد الهادي
حتى قضى سما ومِلء فؤاده
ألم تحزُ مداه كل فؤاد

اما عن ولادة قمر العشيرة فقد كتب الشيخ الفرطوسي قصيدة اسماها بـ(باب الحوائج) وحوت العديد من فضائله ومناقبه المباركة حيث انشد:

ابا الفضل ان الدهر أثقل كاهلي
ديوناً وقد ضاقت علي مخارجي
وسدّ بوجهي كل نهج ولجته
الى الرزق والمسعى بشتى المناهج
فجئت إلى مغنى من الفضل مخصب
وبحر من الجود المؤمّل مابِج
وأنزلت حاجاتي ببابك راجياً
من الله ان تُقضى بباب الحوائج

وقصيدة اخرى يمدح فيها ابي الفضل العباس(ع) والتي نظمها عام ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م ومنها هذه الابيات البديعة:

كتبتَ لنجمكَ فيه الخلودَ
بأفق يشع عليه الدم
فديتَ بنفسك نفسَ الحسينِ
فنلت مقاماً به تعظمُ
وحاميت عنه و واسيته
بما فيه عين الهدى تنعمُ
الى أن قتلت بأرض الطفوف
وانت بها البطل المعلمُ

وانظر إلى هذه الابيات التي كتبها شاعرنا في حق علي الأكبر(ع) حيث قال:

تألقت بسماتُ الحقُ مشرقةً
عن مُبسم بمثار النّقع ملتم
مفوّه صهواتُ الشهبِ منبره
وأرؤس الصيد منشورٌ من الكلم
يُنمى الفخارُ إليه وهو من كرم
الى الحسين بأعراق الفخار نُمي
شبيه أحمد في خَلقٍ وفي خُلقٍ
ومنطقٍ هو ينبوعٌ من الحكم

هكذا كانت نتاجات الشيخ الفرطوسي الشعرية مليئة بسمو الخيال والإحساس والعاطفة والحب والولاء للائمة المعصومين(ع) وجعل من حياتهم وسيرتهم المباركة نوراً يضيء بها قوافيه وقصائده ودواوينه.

مشروع مراوح التعطير

في الصحن الكاظمي الشريف

الروضة الكاظمية المطهرة، هي روضة من رياض الجنة، هكذا يعبر عنها وهكذا يراها كل من زارها وتشرف بزيارة الإمامين الهمامين الكاظم والجواد عليهما السلام .

ولأجل استكمال الصورة الجميلة ومزجها بعطر القداسة، فقد سعت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة إلى جعل هذا المكان الطاهر روضة من رياض الجنة يفوح منها أزكى وأطيب وأنفس العطور، وهذا ما يلاحظه كل من زار الحرم المقدس لضريحي الإمامين الجوادين عليهما السلام.

ولكي تعمّ هذه الروائح والعطور الزكية كل مكان وتملأ كل أجزاء العتبة الطاهرة فقد وجّه السيد الأمين العام للعتبة إلى المباشرة بتنفيذ مشروع مراوح التعطير .

ويعد هذا المشروع من المشاريع التكميلية المهمة التي نالت اهتمام الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وكذلك كان لهذا المشروع صدى واسعاً بين الزائرين الكرام الذين عبروا عن ارتياحهم واستحسانهم لمثل هذه المبادرات الطيبة التي تدل على مدى حرص العاملين في هذه العتبة المباركة على تقديم أفضل ما يمكن تقديمه لخدمة الزائرين الكرام.

قسم الشؤون الخدمية تبنى هذا المشروع، حيث شرعت كوادره بتنفيذ جميع مراحله الإنشائية والتشغيلية، وخصص له عدد من الخدام التابعين له من ذوي الخبرة في هذا المجال.

المشروع :

يعد هذا المشروع مرحلة متطورة لعمل تم تنفيذه سابقاً بصورة مبسطة، حيث قام قسم الشؤون الخدمية باستخدام مراوح متحركة تنفث رذاذاً معطراً، وقد تم توزيع هذه المراوح داخل الصحن وفي جميع جهاته، وكان لهذا العمل أثرٌ واضح من الرضا والارتياح والإشادة من قبل الزائرين الكرام على ما تبذله إدارة العتبة في سبيل جعل هذا المكان الطاهر روضةً من رياض الجنة تفوح منها الروائح والعطور الزكية .

والجديد في هذا المشروع هو جعل المراوح ثابتة على جدار السور المحيط بالعتبة المقدسة من الداخل، وإيصال الماء المعطر بواسطة أنابيب موصولة ومتفرعة من خزانات خاصة وضعت لهذا الغرض ينتهي إلى المراوح ويعمل وفق آلية خاصة عبر منظومة كهربائية أعدت بصورة مدروسة لتنفيذ العمل في هذا المشروع.

مراحل العمل:

بعد تقديم دراسة موضوعية للمشروع واستحصال موافقة السيد الأمين العام للعتبة

الكاظمية المقدسة، تم الاتفاق مع الجهة المتبرعة وهي شركة (أمل الكويت)، وعند وصول كادر عمل متخصص من دولتي (بنكلادش والهند)، تشكل فريق عمل مشترك من أعضاء الوفد وبعض الخدم من شعبة العطور التابعة لقسم الشؤون الخدمية وبالتعاون مع قسم الشؤون الهندسية وقسم الكهرباء وشعبة الصحيّات التابعة جميعها للعتبة الكاظمية المقدسة، وقد تضمن العمل مراحل عدة هي :

-تجميع أجزاء المراوح وتهيئتها للعمل، وتثبيت قواعد المراوح على الجدران المثبتة.

-سحب إحدى قواعد الخزانات من قسم المخازن العامة والعمل على قطعها إلى نصفين لتسهيل رفعها إلى سطح السور.

-تجميع هذين النصفين باستخدام ماكينة اللحيم الخاصة بشعبة المداخل.

-ربط أجزاء الخزان ونصبه على القاعدة المخصصة له.

-مد أنابيب خاصة بعد إحداث ثقوب صغيره على سور الصحن وإيصال هذه الأنابيب إلى المراوح، وبالتنسيق مع قسم الكهرباء الذي تبنى إنجاز هذا العمل.

التنسيق مع شعبة الصحيات بتوصيل أنابيب لضخ المياه إلى الخزانات ومنها إلى المراوح.

غسل الخزانات من الداخل لضمان نظافتها وتهيئتها للعمل بعد ملئها بالماء الصحي.

-إجراء الفحص والتجربة بحضور مهندسين من قسم الشؤون الهندسية بعد الاتفاق مع الأقسام ذات العلاقة بعمل هذه المنظومة وكانت التجربة ناجحة والنتائج جيدة.

- أثناء تواجد الفنيين المتخصصين تم تدريب الخدم من وحدة العطور على تشغيل المنظومة وصيانتها، مما أدى إلى زيادة خبرات العاملين في هذا المجال.

يعد هذا المشروع من المشاريع التكميلية المهمة التي نالت اهتمام الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

-تلقيب جدران الأبواب الخارجية وكانت البداية بصحن صاحب الزمان(عج).

فحص مكان الربط لقاعدة المراوح، والبداية كانت من صحن قريش حيث ثبتت هذه القواعد على القامات الجدارية بين الأواوين وتوزعت بين قامة جدارية وأخرى.

مد الأنبوب الرئيسي داخل الأنابيب البلاستيكية الموضوعة كأساس للتوصيل والتوزيع.

تجهيز وربط خزانات جديدة بحجم أصغر وأقل سعة بديلةً عن الخزان الكبير، وذلك لتنظيم وضمان التساوي في الكميات الواصلة إلى المراوح من الماء المعطّر.

التنسيق مع قسم الكهرباء لمد أسلاك كهربائية وتوصلها إلى خزانات الماء وربط هذه الأسلاك بمنظومة كهربائية تشمل جميع المراوح والمضخات وكل حسب الوحدة الخاصة بها وفقاً لخريطة التوزيع.

خدمة أهل البيت عليهم السلام

توفيق إلهي عظيم

لاشك إن خدمة الإمام المعصوم شرف لا يدانيه شرف، وكرامة يسعى لنيلها كل موالي غيور قد محض الإيمان واخلص الطاعة لله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله، واستشعر الحق في إتباعه لعترته الطاهرة عليهم السلام، وكيف لا تكون كذلك وقد اقتضت المشيئة الإلهية بان تكون هذه الخدمة منقبة تتفاخر بها ملائكة الله المقربين بمن فيهم جبرائيل عليه السلام، الذي كان خادماً لهذا البيت الطاهر الذي اذهب الله تعالى عنه الرجس وطهره تطهيرا..

قلت لا أهتدي لمدح إمام كان جبريل خادما لأبيه

من هنا فقد كانت خدمة النبي صلى الله عليه وآله والإمام المعصوم من بعده غاية سامية ذات أبعاد متعددة تعكس سلوكاً إيمانياً فريداً تجسد في الكثير من الشخصيات الإسلامية التي استظلت بهدي المعصوم واترعت بالفضيلة والعدل والإحسان ولو أردنا أن نستعرض بعض الشخصيات التي تشرفت بهذا الشرف الرفيع بكل جوانبها لطال بنا المطاف، وأعيانا البحث عنها في أعماق التأريخ، ولكن ومن باب الاستشهاد بالشيء نشير إلى بعض الأسماء اللامعة التي سجل لها مواقف مشهودة لم يمحها الزمان وبقيت تذكر بفخر واعتزاز وضربت أروع الأمثال في الولاء والتسليم لأمر الإمام المعصوم، والسعي في خدمة شيعته وإتباعه ومحبيه، ومن تلك الشخصيات (علي بن يقطين) الذي جسد روح الإسلام، وتفانى في تقديم الولاء والطاعة والخدمة للإمام الكاظم عليه السلام، إلى الحد الذي جعل الإمام عليه السلام يكنّ له اخلص مشاعر الودّ والولاء فقد زاره يوماً، فقال عليه السلام لأصحابه:(من سره إن يرى رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فلينظر إلى هذا المقبل وأشار إلى عليّ.. فانبرى إليه بعض الحاضرين قائلاً: اهو من أهل الجنة ؟ فقال الإمام : أما أنا فأشهد انه من أهل الجنة)[1]، ويقول الإمام الكاظم عليه السلام في رواية أخرى لعلي بن يقطين: (اضمن لي واحدة وأضمن لك ثلاثا، اضمن لي أن لا تلقى أحدا من أوليائنا إلا قضيت حاجته وأكرمته وأضمن لك أن لا يظلك سقف سجن أبدا ولا ينالك حد سيف أبدا، ولا يدخل الفقر بيتك أبدا..)[2].

نعم هذه هي مرتبة الخادم الموالي، مرتبة رفيعة القدر كثيرة البركة تسمو بصاحبها إلى علياء المجد والفخر، لكنها وفي الوقت ذاته هي مهمة خطيرة وحساسة توجب الاحتراز والورع والاجتهاد في السعي إلى أدائها على أكمل وجه، لأنها وان كانت ترفع من قدر المؤمن ومكانته بين الناس، إلا إنها تجعله أمام تكليف شرعي والتزام أخلاقي باعتباره حاملاً لأعباء هذه الشرف الرفيع الذي يجعله في مصاف الثلة الصالحة التي رافقت النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وائمة أهل البيت عليهم السلام طوال مراحل حياتهم الشريفة، ولكن بشرطها وشروطها..

من هنا فإننا نخلص إلى إن خدمة أهل البيت عليهم السلام ما هي الا توفيق الهي عظيم ينبغي الحفاظ عليه، وهذا التوفيق والتكريم لم يأتِ من فراغ أو بالصدفة، فكل شخص يحمل هذا الوسام الرفيع عليه أن يؤدي واجبات تكليفه الشرعي وبما ينسجم من مبادئ وقيم وأخلاق أهل البيت عليهم السلام، ويسعى جاهداً لتحقيق هذا الهدف النبيل، وخير مثال لذلك ما يقوم به خدمة المراقد المقدسة لأهل البيت عليهم السلام الذين انبروا لخدمة زائري هذه المراقد المطهرة والسهر على راحتهم علّهم يحضون برضا الله تبارك وتعالى والقبول عند الإمام صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف، لينالوا الرفعة والشرف في الدنيا والنعيم والرضوان في الآخرة .

١ : رجال الكشي : ٤٣١
٢ : البحار، ج٤٨، ص١٣٦.

تراث الإمام السجاد عليه السلام:
كنز لا يفنى

لم تعد القوانين الإلهية وكذلك الوضعية وحتى الأعراف الاجتماعية الأمنيات والآمال والطموحات والسعي للاستزادة من المحظورات على الإنسان، كونه فطر على التطلع نحو الأفضل والسعي للحصول على أكثر مما يمتلك بين يديه، وتظهر معالمه منذ طفولته وبشكل جلي وواضح وتستمر وتنمو في داخله حتى الكبر مما جعلها مستساغة لدى الجميع لا غرابة فيها، إنما يكمن الاستغراب في من لا يملكون إي طموح لتطوير أنفسهم وواقعهم وذاتهم وإن كانوا كباراً في العمر؛ فعلى الرغم من إيقاننا بأن الزمن يقلص رغبات الإنسان بشكل تدريجي وتتضاءل آماله وطموحاته شيئا فشيئاً ويصبح بمرور السنوات أقل حماسا وسعيا ولكن تبقى الحقيقة وبدون جدال أن لكل مرحلة من مراحل الحياة طموحاتها وأمنياتها الخاصة بها، ولكون أن هذا أمراً شرعيا ومقبولاً بذاته إلا أنه يتضمن المحظورات في بعض تفاصيله، فلا يمكن أن يتساوى الطموح في الاستزادة بين ما هو لله تعالى وما هو للدنيا، فأنى تتساوى كفتي طلب العلم وطلب المال أو العمل لدار الآخرة ودار الدنيا، وباختصار نستطيع أن نقول ما كان لله تعالى وفيه طلب رضاه عز وجل ليس عليه أي محظور وعلى عكسه ما كان للدنيا وطلب منافعها أنما يجب أن تلجم النفس أمامه بلجام القناعة ففيها غناها وحجبها من الانزلاق في هوة الطمع، فلا شك أن للقناعة دوراً كبيراً في لجم غرائز النفس ومشتهياتها، ولولاها تغدو حياة الإنسان مريرة شاقة لتحوله إلى آلة لاهثة وراء ملذات الدنيا وبهرجها، وللولوج في تفاصيل هذا الموضوع ومعرفة تداعياته والوقاية منه لا بد لنا أن نتعلم من مدرسة الإمامة ذلك الركن الشديد الذي نلجأ إليه عند كل معضلة ومشكلة فكما نحتاج إلى أن نعيش مع أئمتنا عليهم السلام الجو الروحاني الذي يربطنا بالله تعالى ونعمق في نفوسنا الإيمان به عز وجل؛ لننتقل به إلى ضرورة معايشتهم في الجانب الاجتماعي المرتكز على الجانب الروحي، لنتعلم منهم كيف يمكن أن نركز إيماننا في واقعنا من خلال الخارطة العملية التي رسموها لنا بحديثهم وسيرتهم وتفسيرهم للقرآن الكريم ونحن نحيي ذكرى ولادة الإمام زيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام كان لنا ملجأ ومسند لفك شفرات ومبهمات موضوعنا هذا، حيث وضع إمامنا الزاهد عليه السلام منهجية كاملة ومتكاملة في القناعة إذ قال(من قنع بما قسم الله فهو من أغنى الناس)١، هذه الكلمات التي قد تبدو صغيرة برسم حروفها ألا أنها كبيرة في المضمون والمعنى، فهي تفتح أمامنا آفاقاً واسعة ندرك من خلالها أن غنى النفس يكمن في القناعة التي يعيشها الإنسان أمام حاجاته، وأن طول الأمل وحب الاستزادة من متطلبات الدنيا الدنية إنما هو الطمع الذي يكمن فيه الفقر بحد ذاته، ويعرفنا بأن القناعة تعني كبح جماح النفس وترويضها على الاكتفاء بالمسائل الضرورية والتي لا يمكن الاستغناء عنها، وكان ذلك مفردة من مفردات شخصيته عليه السلام حتى أنه وصف ولقب بالزاهد لكثرة زهده عن الدنيا ومطالبها وكانت شفتاه الشريفتين لا تبرحان أن ترددان في أناء الليل وأطراف النهار(اللهم إنما يكتفي المكتفون بفضل قوتك، فصل على محمد وآله واكفنا، إنما يعطي المعطون من فضل جدتك فصل على محمد وآله وأعطنا، اللهم إني أعوذ بك من هيجان الحرص وقلة القناعة، اللهم.. وأعذني من سوء الرغبة وهلع أهل الحرص، وصور في قلبي مثال ما ادخرت لي من ثوابك، وأعددت لخصمي من جزائك وعقابك واجعل ذلك سبباً لقناعتي بما قضيت)٢، وهنا نستطيع ان نختم سطورنا هذه بخلاصة قولنا بأن القناعة هي المفتاح للاستمتاع بما يوجد في هذه الحياة، وبها نكف عن الانشغال بالتفكير لما نحتاجه في يومنا ومن ادخار مادي للمستقبل ونعيش بنعم يومنا وحاضرنا وننشغل بحمد الله وشكره على جزيل عطاياه لنا ومَنِهِ وكرمه علينا.

١ - وسائل الشيعة
٢ - أنوار السجاد عليه السلام

من مساوئ استخدام التقنية الحديثة

تسميم العقول

أقول..لقد اعتاد معظم الناس التصدق صباحا وهم ذاهبون لكسب أرزاقهم، أما المتسولون فقد اختاروا مناطق نشاطاتهم بكل دقة بعد دراسة مستفيضة !!

وحتى لا نبتعد عن الموضوع، فقد تعودت أن أعطي تلك الصدقة لصبي متسول هميم دؤوب لا يغمض له جفن في الاستجداء. وفي منظر غير مألوف يثير الشفقة، وجدته اليوم ليس كعادته، منزوياً ضاما برأسه بين ذراعيه وركبتيه! وكأن خطباً قد ألمّ به، أو قد يكون في قيلولة!! فتوجهت نحوه لأعطيه قطعة من النقود، واطمئن عليه في الوقت نفسه، ولكن ما أن اقتربت منه، حتى تبين لي بأنه ليس كما توقعت! بل هو منشغل بتصفح لقطات مخدشة للحياء يحملها بهاتفه المحمول!!

وبعد أن تيقن بأني اطلعت على ما كان يخفيه، ثارت حفيظته، ورمقني بنظرة تحدٍ، ثم تركني، دون أن يلتفت إلى ما في يدي من مبلغ، وكأنه يريد أن يقول لي ما هذا التطفل لقد أفسدت علي خلوتي!! قلت مع نفسي وأنا أواصل طريقي إلى عملي ماذا حل بمجتمعنا ؟ أهكذا تستثمر الحرية والانفتاح؟ وهل يا ترى أن الموبايل ذلك الجهاز الصغير بحجمه الكبير بفوائده قد وضع لخدمة الناس وطوي المسافات فيما بينهم، واختزال الزمن، أم لفساد الأخلاق وتدميرها ، وفضح الأعراض والتشهير بالآخرين واستغلالهم في مواقف لا يحسدون عليها ؟

فالحرية والانفتاح سمة من سمات المجتمعات المتحضرة، يمكن من خلالها أن يطلع المرء على ثقافات الشعوب، فتضيف له وتثري معلوماته، لا أن تصبح مصدراً لتسميم العقول والعبث.

لقد نجح الغرب في دغدغة مشاعر شبابنا وتدجين عقولهم، بعد أن فتح أمامهم أبواب التعارف والغراميات عبر الانترنت عن طريق الرسائل النصية، بدليل أن استطلاعا نشر على احد المواقع أجري على مقاهي الانترنت المنتشرة في العراق(يشير أن المواقع السيئة الصيت تتصدر قائمة المواقع الأكثر استخداما عند ٧٥٪ من رواد مقاهي الانترنت من شباب وشابات يأتون خصيصا لهذا الغرض، أما مواقع المحادثة فان عدد متصفحيها كبير جدا قياسا بتصفح المواقع العلمية أو المعلوماتية.)

أما عن الأفلام البعيدة عن عيون الرقابة والتي غزت الأسواق العراقية فحدث ولا حرج!

لمعرفة الآراء حول الاستخدام السلبي لهذه الأجهزة التقينا بعدد من المواطنين .

◆المواطن (قيس صالح) كاسب: (لقد تعمد الغرب على إغواء المتصفحين ببث لقطات أو صور تجعل ضعاف النفوس وضعفاء الإيمان منهم يحولون (الماوس) إلى حيث المواقع السيئة.

◆المواطن (سعدي عبد الحي)مصري الجنسية :(لقد أصبح بإمكان الشاب أو الشابة التعرف والزواج عن طريق الانترنت بواسطة بطاقة اشتراك خاصة بالموقع متوفرة في الأسواق العراقية، علما بان الكثير من تلك المنتديات هي بحقيقتها ليست إلا شركات دعارة تستغل الشباب)!

◆المواطن (مضر إبراهيم) القنوات كثيرة ولكن محتواها رديء وأهدافها لا تخدم مجتمعنا على الإطلاق .

المواطن (ياسر منصور) ٣٠ عاماً :(بعض الشباب بدأوا يقيمون صداقات جديدة عن طريق الانترنت ! فانقطعوا عن العالم الخارجي وابتعدوا عن أهلهم وأصدقائهم).

المواطن (الحاج رعد عبدالله) خادم للإمامين الجوادين (ع) بعض المواقع تروج لأفكار وعقائد طائفية قد يقنع بها بعضهم، وفي ذلك خطورة على امن البلاد.

وأخيرا " ليس هناك من إنسان متحضر لا يحب التطور، ولسنا ممن يضع العصا في عجلة التقدم، ولكن اغلب ما يمتلكه الإنسان يمكن أن يكون سلاحاً ذو حدين ايجابي وسلبي. ويبقى الاختيار بيد المستخدم لهذا الجهاز.

فإيجابيات الانترنت كثيرة وفوائده جمة، وهي لا تعد ولا تحصى لمن أحسن استخدامه لأنه شبكة عنكبوتية تتجدد، يمكن الاطلاع من خلالها على الجديد من المعلومات العلمية والأخبار السياسية والاجتماعية والفنية، فتجد الخبر حاضرا أمامك فور وقوعه كما يمكن متابعة الأخبار اليومية من خلال الصحف الالكترونية والحصول على ما تحتاجه من معلومات نثري بها ثقافتنا .

كما يمكن استخدام الانترنت للترويج للعقيدة الإسلامية من خلال إنشاء مواقع أو منتديات تبين حقيقة ديننا وسماحته، ونشرها في شتى

من محاسن الصدقات إنها تدفع البلاء، خاصة وقد أصبحنا في حال بات فيه المرء لا يخرج إلى العمل إلا بعد أن يودع عائلته، فهو يعلم انه قد لا يراهم ثانية في ظل ما يشهده البلد من تفجيرات لا يمكن التكهن بمكان أو زمان حدوثها.

ما أجمل أن يستثمر الشباب طاقاتهم ويوظفونها لخدمة الأمة

بقاع الأرض وبجميع اللغات .

اما سلبياته فكثيرة حيث تنتشر المواقع الإباحية بشكل مريب، وليس هناك قيود على متصفحيها، وفئة الشباب طبعا هم الأكثر عرضة لهذا الداء الخطر.

فالشباب هم عصب الأمة وروحها ،وفيهم يقول الرسول ﷺ (استوصوا بالشباب خيرا فقد نصرني الشباب وخذلني الشيوخ).

فما أجمل أن يستثمر الشباب طاقاتهم ويوظفونها لخدمة الأمة وان يسخروا الانترنت وغيره من الأجهزة الحديثة، لتطوير قدراتهم العلمية ورفعة الأمة والوطن، قال الله سبحانه وتعالى في الشباب (إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى).

فلنعمل جاهدين على تفنيد ادعاء الغرب واتهامهم بان (العرب يأكلون مالا يزرعون، ويلبسون مالا ينتجون) .

ولنتخذ من وصايا نبينا ﷺ وآل بيته الأطهار عليهم السلام منهاجا لنا فالتفوق والمجد لا يدق أبواب احد بل نحن من ندق أبوابه .

❖ قيس كاظم

❖ ياسر منصور

❖ سعدي عبد الحي

❖ مضر ابراهيم

❖ رعد عبد الله

الامتحان الإلهي ضرورة لتكامل الروح

لعل الكثير منا يتساءل عن سبب وقوع الامتحان الالهي والبلاء بأنواعه المختلفة وعن الغاية المتوخاة منه،والهدف الحقيقي من وراء كل ذلك، ومن الخطأ نسبة الكثير من المشاكل والصعاب التي يمر بها الانسان طوال حياته إلى البارئ عز وجل لا إلى نفسه مع العلم بانها ثمرات عمله وبالأحرى أخطاؤه وجهله في تصرفاته المرتكزة على التسرع والتهور حينا وعلى قلة الدراية والجهل بمعرفة الحلول حينا آخر وهذا مما لا يجوز عليه تعالى عن ذلك علوا كبيرا ،ونجمل الحديث عن البلاء بالابتداء بقوله تعالى:(وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمْوَالِ وَالأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ)[1] ،وقال تعالى أيضا :(أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لاَ يُفْتَنُونَ)[2] ،ان البلاء قرين للبشر ما دام حيا فلا نجد شخصا يخلو منه حينا ما ،فكل منا يمر بمراحل من البلاء مختلفة المستوى شدة وضعفا ، ولا يختص البلاء بقسم من الناس او طائفة دون غيرهم بل يتعداه ليشمل المقربين إلى الله تعالى أيضا كالأنبياء (عليهم السلام) بل هم معرضون للبلاء اكثر من غيرهم كما أثر عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قوله :(أشد الناس بلاءً الأنبياء ثم الأوصياء ثم الأمثل فالأمثل)[3] ، فالانسان معرض للامتحان دائما وفي كل لحظة لا لزمن دون آخر أو لفترة دون غيرها كما يُتصور أحيانا ،بالشهوات والملذات تارة (وهي ما تستدعيه الغرائز الحيوانية) وبالمصائب والشدائد أخرى اي باليسر والعسر والشدة والرخاء ،ولعل الملفت للنظر امتحان المؤمن في نقاط ضعفه غالبا لا نقاط قوته فعندما يكون الانسان مثلا ميالا وتواقا إلى جمع الأموال يداهمه الإمتحان الالهي بان يفدق عليه البارئ مبلغا معتدا به من المال ،وهكذا من كان أسير الشهوات فانه يختبر بها ،واما فلسفة الاختبارات المتعددة فلا محيص من القول بان مسير الحياة هو تربوي تكاملي ينطوي على سلسلة من الحلقات يتبع بعضها بعضا و لا ريب ان الامتحان احدى الحلقات المهمة لهذه السلسلة في النظام التربوي الالهي للبشر الغاية منها تنمية الكفاءات وتفجير الطاقات التي تنطوي عليها النفوس بالدرجة الاولى وتخليص الروح من شوائبها ومن كل ما يدنسها من الأدران والذنوب ثانيا وذلك كعملية صهر المعادن وتهذيبها من الشوائب لتزداد صفاءً ونقاوة، كذلك الإنسان يخلص وينقى في خضمّ الحوادث، ليصبح أكثر قدرة على مواجهة الصعاب والتحديات في مسيرة الحياة كما انها تبعث على التقرب والرجوع إلى الله تعالى واستمداد العون منه والتذلل لديه ثالثا وهو غاية الخلقة ومراد الباري حيث يقول:(وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ)[4] ، وقال تعالى ايضا عن لسان داوود (عليه السلام): (وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ)[5] والأوب هو كثرة الرجوع إلى البارئ تعالى، أضف إلى ذلك ان كوامن النفس الانسانية لا يمكن ترتب الثواب أو العقاب عليها ما دامت مضمرة فاذا تجسدت بالعمل جاز عليها الحساب ومما يؤيد ذلك انا نرى عدم ترتب الجزاء على النية بمفردها بدون معية العمل وظهوره بشكل من الأشكال سواء في ذلك الشرع والقانون فالصفات الكامنة لا يمكن أن لوحدها ان تكون معيارا للثواب والعقاب، وينبغي التنويه على ان سبل الامتحان الالهي كثيرة ولا تنحصر بالشدة والضيق فقط بل بوفور النعمة والرخاء أيضا فكما يمتحن المؤمن بالفقر والعوز فهو يمتحن ايضا بالغنى والثراء ،ومن الناس من يمتحن بصحة الجسم والسلامة البدنية وآخر بالمرض والسقم بشكل يتناسب مع قابلية الفرد وقدرة تحمله ،ويتفاوت الامتحان في تأثيره على الأفراد ايضا سلبا بالجزع وايجابا بالصبر فمنهم من يؤدي به الامتحان إلى إزدياد الايمان وقوته ويعرج بصاحبه إلى أعلى مدارج الكمال وأرقى رتب الايمان(كما في الأنبياء والأوصياء)، ومنهم من يؤول أمره إلى الطغيان والكفر والاصرارعلى الرذائل وما يزيدهم الا نفورا وبعدا عن الفيض الالهي وساحته المقدسة (كما ذكر عن فرعون ومن شاكله من الطغاة والمجرمين)، ولا يخفى ما للتذمر والامتعاض الحاصل عند البعض حين اشتداد البلاء والمصيبة والذي يصل أحيانا إلى الكفر والارتداد (اعاذنا الله واياكم منه) من المبغوضية وإحباط الأجر وضياع الثواب، فاذا جزع المؤمن واعترض على الله تعالى ولو بكلمة واحدة حبط أجره وذهب ثواب البلاء إدراج الرياح ،واما إذا استعان بالله تعالى واستلهم منه الصبر والثبات حاز على الأجر الجزيل وبلغ المقام المحمود ،وفي كلا الحالتين سيعقب البلاء الفرج والرخاء لا محالة لان (دوام الحال من المحال)، وعن حكمة الله تعالى في البلاء والسبب الحقيقي في ذلك يحدثنا الامام الصادق (ع) : (إن المؤمن ليكرم على الله حتى لو سأله الجنة بما فيها أعطاه ذلك من غير أن ينتقص من ملكه شيئا وإن الكافر ليهون على الله حتى لو سأله الدنيا بما فيها أعطاه ذلك من غير أن ينتقص من ملكه شيئا وإن الله ليتعاهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الغائب أهله بالطرف[6] وإنه ليحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض)[7] .

١ - سورة البقرة آية ١٥٥
٢ - سورة العنكبوت آية ٢
٣ - الكافي ج٢ ،ص ٢٥٢
٤ سورة الذاريات آية ٥٦
٥ - سورة ص/آية ٣٠
٦ - الطرف هي العين
٧ - اصول الكافي للشيخ الكليني/ج ٢، ص٢٥٩

ذكريات في مسيرة الحكم الوطني الملكي في العراق

من الروضة الكاظمية الشريفة إلى

البلاط الملكي

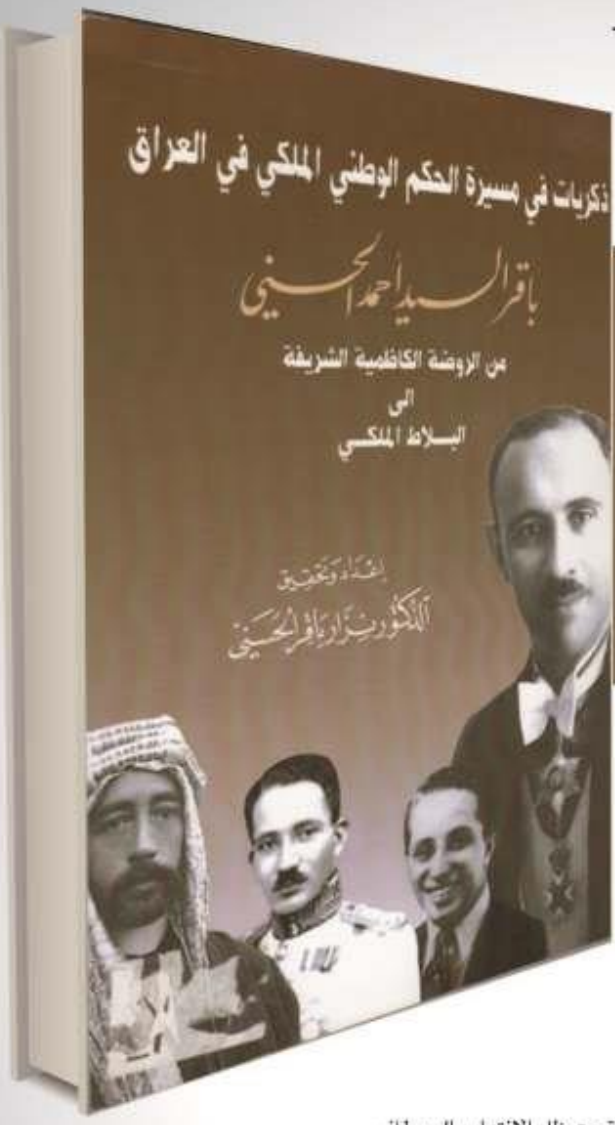

يأتي كتاب الأستاذ الدكتور نزار باقر الحسني حيث ابتعدت الأحداث لتسمح بإبداء الرأي بموضوعية وحرية وفيه مزيج من التاريخ السياسي للعراق خلال النصف الأول من القرن العشرين وفيه السيرة الذاتية الشخصية التي عاصرت العراق وساهمت بتأسيس الحكم الوطني الملكي واطلعت على العديد من الأحداث السياسية ونأمل أن يكون مصدرا أضافيا للمؤرخين .

ومن المعمول في معظم الكتب التي تبحث في السيرة و الذكريات ان تجعل الصور والوثائق في ملحق فاصل في آخر الكتاب..

يتألف الكتاب من مقدمة وعشرة فصول جاء في الفصل الأول (دوافع التأليف) حيث يقول مُعدّه ومحققه:

كان من أولويات هوايتي المطالعة ومشاهدة الأفلام التي توثق تاريخ العراق الحديث ولم يخطر ببالي أبداً أني سأكتب في هذا الموضوع حيث إن جميع الكتب التي الفتها والبحوث التي نشرتها كانت في الطب والجراحة وهي من مجال اختصاصي..

أما الفصل الثاني فقد تطرق الكتاب إلى السيرة الذاتية للسيد محمد باقر السيد أحمد الحسني وكان هذا توقيعه طيلة حياته في مراسلته الشخصية وعلى جميع الكتب و الوثائق الرسمية.

أما الفصل الثالث فقد تناول الباحث الحسنيون في التاريخ الحديث جاء فيه.. قدم الدكتور المرحوم علي الوردي في الجزء الخامس في كتابه لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث بحثا عن الأسرة الحسنية جاء فيه في عام ١٢٥٨هـ الموافق ١٩٦٩م استطاع أحد الأشراف الحسينيين و هو جعفر بن الحسن من سلالة موسى الجون انه يؤسس أمارة أطلق عليها شرافة مكة و استمرت حتى عام ١٩٢٥م عندما فرض عليها الملك عبد العزيز بن سعود..

أما الفصل الرابع فقد تطرق المؤلف إلى مدينة الكاظمية في النصف الأول من القرن العشرين.. أما الفصل الخامس فقد تطرق الباحث إلى عهد الاحتلال البرطاني للعراق، حيث يقول في ٦ تشرين الثاني ١٩١٤م بدأت الحملة البرطانية على العراق بقصف من البحرية البريطانية على مدينة الفاو بعد قتال عنيف في مدينة البصرة و الكوت و بغداد مع قوات الدولة العثمانية.

أما الفصل السادس فقد تطرق المؤلف إلى عهد الملك فيصل الأول تحت ظل الانتداب البريطاني .

وكان الفصل السابع لعهد الملك غازي، وبخصوص الفصل الثامن تطرق المؤلف إلى عهد الملك فيصل الثاني والأمير عبد الإله الوصي على عرش العراق..أما في الفصل التاسع من الكتاب فتحدث المؤلف عن الوضع السياسي في العراق بعد الحرب العالمية الثانية .

وكان الفصل العاشر من الكتاب حول الحديث عن نهاية الحكم الملكي الوطني في العراق. وفي الفصل الحادي عشر استنباطات وتعليقات وآراء الكاتب.. أما الفصل الأخير وهو الثاني عشر فقد أحتوى على المصادر والفهرس..

وأخيراً فإن كتاب الأستاذ الدكتور نزار باقر السيد الحسني يُعدّ من الكتب المهمة في تاريخ العراق الحديث ليضاف إلى المكتبة العربية والعراقية خدمة للباحثين و لطلاب العلم.

بمناسبة حلول
شهر رمضان المبارك
يرفع خدمة العتبة الكاظمية المقدسة
أزكى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام صاحب العصر
والزمان عجل الله فرجه وإلى مراجعنا العظام والعالم الإسلامي كافة
أعاده الله علينا وعليكم بالخير واليُمن والبركة